

٢٠٩

السنة الرابعة ١٩٧٥/٣/٢٧
تصدر كل خميس
ج ٢٠ ع

المعرفة



٥

المعرفة

اللجنة العلمية الاستشارية للمعرفة :

اللجنة الفنية :

الدكتور محمد فتواد إبراهيم رئيساً
الدكتور بطرس بطرس غاني
الدكتور حسين فوزي
الدكتورة سعاد ماهر
الدكتور محمد جمال الدين الفندي
رئيساً
أعضاء
شفيق ذهني
متوسون أبلان
محمد زكيا
محمود مسعود
سكرتير التحرير : السيدة / عصمت محمد أحمد

يوميّات المعرفة

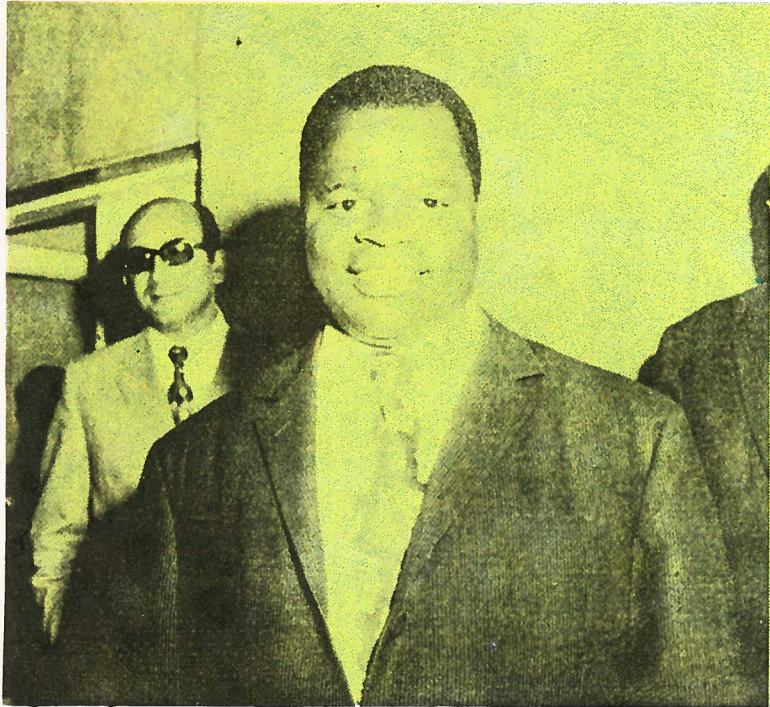
ي

مايو ١٩٧٢

- ٢ : فتح الحدود بين أوغندا والسودان ، بعد إغلاق دام ثلاث سنوات ، بسبب مشكلة التمرد في جنوب السودان .
- ٣ : موافقة حكومة بريطانيا ، على افتتاح مكتب للإعلام في لندن تابع لمنظمة التحرير الفلسطينية .
- ٣-٩ : قيام الولايات المتحدة ، بفرض حصار بحري فعال على جميع موانئ فيتنام الديمقراطية ، عن طريق بث الألغام في مداخلها ، وضرب كل خطوط الاتصالات البرية والحديدية في فيتنام الديمقراطية ، لمنع أية إمدادات حربية من الوصول إليها ، أو الوصول منها إلى فيتنام الجنوبية .
- ٤ : إجراء محادثات بين رؤساء مصر ، والجزائر ، وليبيا ، في الجزائر ، بشأن العمل العربي المشترك .
- ٥ : نقل السيادة على جزر أوكيناوا من الولايات المتحدة إلى اليابان ، بعد ٢٧ عاماً من الاحتلال الأمريكي ، والاتفاق على السماح باستمرار الوجود العسكري الأمريكي في الجزيرة .
- ٦-٩ : زيارة الرئيس أنور السادات لتونس وليبيا .
- ٩ : إنعقاد مؤتمر أمريكي سوفيتي مشترك في واشنطن لمدة أسبوع ، لتنسيق الجهود الخاصة برسم خرائط لسطح القمر وتحديد مواقع .
- ١١ : تطبيق الأحكام العسكرية في فيتنام الجنوبية ، لمواجهة زحف الثوار على العاصمة سايغون .
- ٢٠ : الاحتفال بتنصيب شيانج كاي شيك رئيساً للصين الوطنية للمدة الخامسة ، لمدة ٦ سنوات جديدة .
- ٢٢-٣٠ : زيارة الرئيس الأمريكي للإتحاد السوفيتي ، وتوقيع عدة اتفاقيات منها اتفاقية التعاون في مجال أبحاث الفضاء ، وفي المجال العلمي والتكنولوجي ، واتفاقية الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، وتشكيل لجنة مشتركة سوفيتية أمريكية ، للمسائل التجارية ، لتسهيل العلاقات الاقتصادية والتجارية .
- ٢٢ : إعلان الجمهورية في سيلان باسم جمهورية سيرى لانكا ، وأصبح الحاكم العام وليام جوبلاو أول رئيس للجمهورية .
- ٢٢ : إجراء استفتاء شعبي ، بشأن تكوين جمهورية الكاميرون المتحدة .
- ٢٣ : إذاعة تقرير لجنة بيرس البريطانية الخاص بقضية روديسيا ، وقد أعلن التقرير ، رفض شعب روديسيا الأفريق للاتفاقية البريطانية الروديسية ، التي عقدت في نوفمبر ١٩٧١ ، لتسوية الموقف مع حكومة إيان سميث .
- ٢٦ : توقيع اتفاقية بين ألمانيا الديمقراطية وألمانيا الاتحادية ، تتعلق بالمشكلات العامة للمرور بين الدولتين .
- ٣٠ : قيام ثلاثة من اليابانيين العاملين في صفوف المقاومة الفلسطينية ، بعملية هجومية في مطار اللد الإسرائيلي ، أسفرت عن مقتل وإصابة حوالي ١٠٧ أفراد ، وإحداث خسائر في طائرتين ، انتقاماً لقتل الفدائيين في مطار اللد يوم ٨ من نفس الشهر .
- ٣١-٣٠ : زيارة الرئيس الأمريكي نيكسون لإيران ، بعد زيارته للإتحاد السوفيتي .

يونيو ١٩٧٢

- ١ : تأميم حكومة العراق لمنشآت شركة نفط العراق ، مثله في حقول كركوك ومعامل الشركة ، دون أن يمس التأميم فرعي الشركة في البصرة والموصل . وقيام سوريا بتأميم منشآت شركة نفط العراق ، مثله في خطوط الأنابيب الثلاثة التي تصل حقول كركوك بالبحر المتوسط ، و٣ محطات لضخ البترول عبر هذه الأنابيب .
- ١ : تولى محمود رياض عمله كأمين عام لجامعة الدول العربية ، بعد حلفه اليمين .
- ٣ : توقيع معاهدة برلين بين الدول الأربع الكبرى ، والتي تقضى بتسهيل الانتقال ، وتبادل الزيارات بين سكان شطري المدينة المقسمة ، وإعادة تأكيد حقوق الدول الغربية الثلاث في المدينة .
- وفي الوقت نفسه ، تم تبادل وثائق التصديق على معاهدة نبذ استخدام القوة بين ألمانيا الاتحادية ، وكل من الإتحاد السوفيتي ، وبولند .
- ٥ : إعراف اليونان بالصين الشعبية ، والاتفاق على تبادل السفراء بينهما .
- ٥-١١ : زيارة الرئيس اليوغوسلافي تيتو للإتحاد السوفيتي .
- ٨ : عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وألمانيا الاتحادية .
- ١١-١٥ : إنعقاد المؤتمر التاسع لرؤساء دول منظمة الوحدة الأفريقية في الرباط . وقد تم انتخاب انزو إيكانجياكي سكرتيراً عاماً جديداً للمنظمة . وقيام الجزائر والمغرب بتوقيع معاهدة لتسوية أزمة الحدود بينهما أمام المؤتمر .



▲ انزو إيكانجياكي سكرتير عام منظمة الوحدة الأفريقية من يونيو ٧٢ إلى يونيو ٧٤

- ٢١-٢٣ : إنعقاد مجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية في مرسى مطروح ، وموافقته على عدد من مشروعات القوانين والقرارات ، وفي مقدمتها إنشاء المحكمة الدستورية الاتحادية ، وتوحيد النقابات المهنية لإنشاء مجلس مشترك لكل منها .
- ٢٦-٢٩ : إنعقاد المؤتمر الثامن عشر لأحزاب الدولية الاشتراكية في فيينا .
- ٢٨ : التوصل إلى اتفاق كامل لحل الأزمة بين السلطات اللبنانية والفدائيين ، يقضى



سمجة فرنسية من القرن ١٦ ، تبين
الموسيقين والشعراء في بلاط عصر النهضة

بينما كانت الحروب الدينية الرهيبة تجتاح فرنسا في القرن ١٦ ، كان النشاط الفني القائم على الشكل التقليدي ، والمعروف باسم « النهضة » ، يتخذ مكانه في كافة أرجاء أوروبا . وكثير من السجاجيد مثل هذه ، توضح حياة البلاط التي كان يتسم بها البلاط في تلك الفترة

رونسا



بيير دي رونسا

الوقت لا يزالان في مرحلة الشباب ، مغمورين وإن كانت الأطماع لا تنقصهما ، صارا كلاهما من أبرز شعراء عصرهما ، وقدر لهما أن يطورا الشعر الفرنسي منذ بدايته الأولى .

رونسارد في شبابه

ومن بين هذين الشاعرين ، نجد أن رونسا أكبر شهرة اليوم . وقد ولد في عام ١٥٢٤ لأسرة نبيلة قديمة في شاتو دي لا بوسبونور بمقاطعة فاندوم . وقد نشأ كما ينشأ الشباب من سادة الريف ، لم يتلق قدرا كبيرا من التعليم ، ولكنه يكن حبا للريف . وفي الثانية عشرة من عمره ، مثله في ذلك كمثل شباب النبلاء ، صار غلاما في البلاط ، وألحق بخدمة الجناح الخاص بابنة فرانسيس الأول ملك فرنسا -

في مساء أحد أيام شتاء عام ١٥٤٧ ، أجبر سوء الأحوال الجوية ، شابين على الالتجاء إلى خان صغير خارج مدينة پواتييه Poitiers . وكان الشبان جد مختلفين في أخلاقهما ، فأحدهما كان من رجال البلاط ، وكان يقضي وقته في رفقة الملك ، وأمضى سنوات عديدة في بلاطه . وعلى النقيض منه ، كان الشاب الآخر الجالس أمامه - يواكيم دي بللاي Joachim du Bellay ، طالب شاب ، من محند عريق ، كان يدرس للانضمام إلى الكنيسة . ومع ذلك فإن بيير دي رونسا Pierre de Ronsard ، رجل البلاط ، ودي بللاي ، وجدا أنهما يتفقان في نواح عديدة . وهكذا سرعان ما انقضت تلك الليلة الباردة ، وهما يناقشان أطماعهما المشتركة : أن يعيدا كتابة الشعر الفرنسي .

كان كل من الشابين ، يرغب في أن يقدم لفرنسا لغة وأدبا ، يستطيعان أن ينافسا أحسن ما كتب بالأسلوب التقليدي . وبينما هما يناقشان الطريقة التي يمكن بها تحقيق تلك الأطماع ، توطدت مشاعر الصداقة بينهما ، وقدر لهذا اللقاء العفوي ، أن يكون ذا أثر كبير في التاريخ . ذلك أن كلا من رونسا ودي بللاي ، وكانا في ذلك

في خان يواتيه . وقد تقابل الصديقان مرة ثانية في كوكريه ، وبدأ في محاولتهما لتجربة أشكال جديدة من الشعر . وقد أخرجوا نوعا جديدا من الشعر ، مقتبسا من أشعار الكتاب اليونانيين ، والإيطاليين ، واللاتينيين ، الذين كانوا يدرسان أعمالهم ، ولكنهما لم يحاولا تقليدهم .

أسلوب جديد في الكتابة

كانت الفترة التي قضاها رونسار في الدراسة والتأمل ، ذات نفع كبير له . كانت القصائد الفرنسية طويلة ، وذات شكل منتظم ، كما أن شخصياتها كانت مثالية وجامدة . ومن خلال قراءاته للكتاب التقليديين ، أمكن لرونسار أن يلاحظ ، كيف أن وضع خطط وأوزان للأغاني ، يمكنها أن تضفي على النغم نوعا من الخفة ، وعلى المعاني ثراء ، كما يمكنها حسن التعبير عن المشاعر والعواطف الحقيقية . وقد بدأ في كتابة قصائد شخصية ، أو مما تحمل حيننا للوطن ، معبرا عن مشاعره نحو مسقط رأسه . كما أن حساسيته نحو الطبيعة أخذت تنمو ، فكتب العديد من القصائد المرححة والوصفية حول الريف الفرنسي .

المعارضة والشهرة

كان هذا التطور الجديد الذي أقامه رونسار ، صدمة لشعراء البلاط الجادين الذين كانوا يكتبون الأناشيد والأغاني الريفية . ولكن الحظ كان حليف رونسار ، ذلك أن الملك الجديد ، هنري الثاني ، كانت له أخت شابة ، الأميرة مرجريت ، وقد أعجبت بأشعار رونسار الأصلية ، واستتبع ذلك دعوته للالتحاق بالبلاط مرة ثانية ، وأخذت أشعاره تكتسب مكانة . وفي عام ١٥٥٥ ، ولم يكن

قد جاوز الثلاثين ، غدا مثقلا بالثراء والرضاء . كان الملك يحبه ، وقد أسماه « أمير الشعراء » . أما واجباته ، فكانت في مرافقة البلاط من قصر إلى آخر ، يشترك في الاحتفالات الملكية ، ويؤلف القصائد لكل مناسبة ، كما كان يفعل منافسوه من قبل . وبالرغم من ذلك ، فإنه لم يهمل اهتماماته الخاصة .

وقد أهدى رونسار لعشيقته ، وكانت فتاة ريفية شابة ، مجموعة من الأغاني الغرامية ، حفلت بالجمال والبساطة التي تتسم بها حياة الريف . وتعد تلك الأغاني ، التي أسماها « غراميات ماري » ، من أشهر قصائده . ثم وقع بعد ذلك في غرام هيلين دي سوجير Hélène de Sugères ، إحدى وصيفات الملكة ، كاترين دي مديشي . وقد أهدى إليها تلك المجموعة الرائعة من الأناشيد « إلى هيلين » ، والتي تضم هذه الأبيات الشهيرة :

« عندما تتقدم بك السن كثيرا وتجلسين أمام المدفأة ، في المساء ، وعلى ضوء الشمعة ، تلفين خيوطك وتغزلين ، تردددين أشعاري معجبة وتقولين ، كان رونسار يعجب في عندما كنت جميلة » .

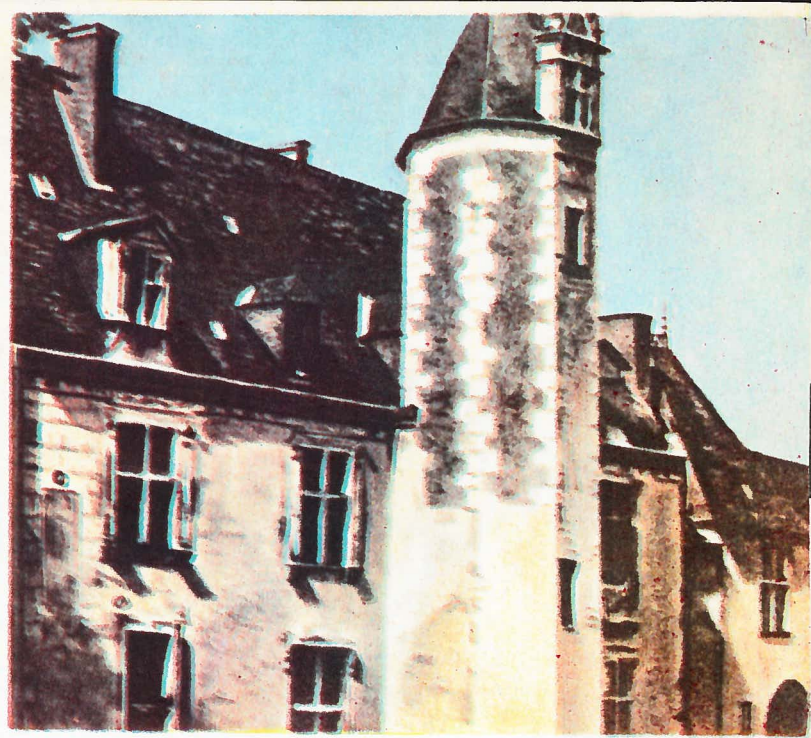
غير أن الحب والجمال ، لم يكونا هما وحدهما موضع اهتمام رونسار ، فقد ألف قصائد جادة للملك ، ولابنه شارل التاسع ، يمجّد فيها الفضائل الملكية ، والحكم النزيه . وكأنما كانت تلك القصائد تنبأ بما كان يجب أن يحدث ، إذ سرعان ما تحولت تلك الحياة البهيجة إلى خضم من الدماء المسفوكة .

كان الصراع بين الكاثوليك والبروتستانت في كافة أرجاء فرنسا . والذي أدى إلى تمزق البلاد ، كان قد بدأ . وفي عام ١٥٧٢ وقعت مذبحة القديس بارتولميو الفظيعة ، والتي قتل فيها معظم البروتستانت في باريس . وقد تأثر رونسار أشد التأثر بهذا الصراع . وبالرغم من أنه كان كاثوليكيا

مخلصا ، إلا أنه كان يمتدح العنف الذي أثارته حروب الكاثوليك ضد البروتستانت ، وأخذ يحاول مستميتا لإحلال الوفاق بين الطائفتين في البلاط . وكان أعدى أعدائه ، يعترفون بحكمة نصائحه ويحترمونه ، بقدر ما كانوا يبجلون عبقريته كشاعر . ومع ذلك ، فقد كانت نهاية أمجاده تؤذّن بالاقتراب .

المهانة

توفي شارل التاسع في عام ١٥٧٤ ، وكانت نظرة الملك الشاب هنري الثالث إليه ، نظرتة إلى رجل متكبر مغرور ، لا يتورع عن التدخل في شئون الدولة . واستتبع ذلك امتحان « أمير الشعراء » ، ومطالبته بمغادرة البلاط . وقد عاد رونسار إلى بلده فاندوم حيث توفي عام ١٥٨٥ ، وهو في الواحدة والستين من عمره . وقد حجب عبقريته ، ظهور رجال البلاط الجدد والشبان ، ولكن شعره كان له تأثير هائل على فرنسا .



قصر دي لا پوسونيور ، حيث ولد رونسار

الأميرة مادلين ، وسرعان ما غادرت الأميرة فرنسا ، لتتزوج بملك سكتلند ، وتبعها رونسار إلى البلاط الأجنبي . وفي سكتلند ألقي رونسار البلاد باردة ورطبة ، كما أن الملكة الشابة ، تأثرت بنفس هذه الظاهرة ، وسرعان ما اعتلت صحتها وماتت . وعندئذ عاد الغلام إلى بلاط فرنسا وحده ، حزينا على وفاة راعيته .

كان قد بلغ الخامسة عشرة ، ووجد نفسه مضطرا لمواجهة الحياة . كانت آماله في أن يصبح دبلوماسيا ، أو جنديا عظيما ، وأخذ يسعى في تحقيق هذا الأمل . غير أن نبل محته ، وجاذبيته الشخصية ، وأطباعه ، لم تكن لتجنبه بعض الصدمات القاسية .

فيينا كان مسافرا في ألمانيا ، أصيب بمرض أدى إلى فقد حاسة السمع ، لدرجة تقرب من الصمم التام . وهنا أخذ يشعر بالعزلة عن العالم ، وفي نفس الوقت ، وقع في غرام يائس بفتاة إيطالية جميلة - كاسندرا سالفياتي Cassandra Salviati - التي كانت قد التحقت بالبلاط . غير أن مصيره كان كمصير دانتي ، فقد قدر له ألا يشاهد

محبوبته إلا عن بعد ، إذ أنها خطبت لأحد الأثرياء من كبار ملاك الأراضي ، وتزوجته .

وكان فشله في غرامه ، وانعزاله بصممه عن العالم ، سببا في أنه غرض النظر عن تحقيق آماله في المستقبل ، وكرس نفسه للتعلم ، وكتابة الشعر .

المتعلم

هجر رونسار المجتمع ، والتحق بكلية كوكريه على مونت چنفيش في باريس . وكان وهو بعد في العشرين من عمره ، قد سُم عالم التلق ، والدسائس ، والطمع ، وكان قانعا بدراسته . وقد تعلم الإيطالية ، واللاتينية ، واليونانية ، على يد الأستاذ العظيم دورا Dorat ، وكانت تلك هي الفترة التي قابل فيها دي بللاي



هذه التماثيل صفة مميزة لتقليدية عصر النهضة



في أعلى وفي الرسم المقابل: حورية الماء في نافورة



الدب الأشيب الكبير يزجر وهو واقف على رجليه الخلفيتين ، في مواجهة الصياد ، عندما يصوب بندقيته المحشوة بالبارود . وعندما يشرع الدب مغالبه ليصرع الصياد ، تدوى البندقية ، ويخر الحيوان الضخم صريعا على قدميه ، بعد أن أصابته رصاصته في مخه

لقد قرأ الكثير منا قصصا عن الرواد الأوائل للمناطق الشمالية لأمريكا الشمالية . إن صراعاتهم مع الحيوانات الوحشية ، لم تكن دائما بمثل هذه القسوة ، إلا أنهم أحسنوا صنعا بحملهم السلاح .

حيوانات الغابات الشمالية

تعيش على الأرض

تعيش بعض حيوانات الغابات الاستوائية الممطرة ، فوق قمم الأشجار ، لأن الأشجار تقف بجوار بعضها بعضا ، حتى إن الحيوانات ، مثل القردة المذنبة ، تتمكن من السير أميالا ، دون أن تلمس الأرض . ولكن أشجار الغابات الباردة الشمالية ، ليست متقاربة مع بعضها بعضا ، وعلى ذلك فإن الحيوانات هناك ، عليها أن تعيش وتصطاد غذاءها غالبا من الأرض . وتقع هذه الغابات الشمالية المعروفة في أوروبا وآسيا باسم تايجا Taiga ، بين التندرا المنجمدة شمالا ، والسهول الجافة

ففي ذلك الوقت ، كانت الغابات الشمالية لأمريكا الشمالية ، مليئة بأعداد كبيرة من الحيوانات المتوحشة . واليوم ، تحتاج هذه الحيوانات إلى الحماية من الصياد . فقد كاد الدب الأشيب الكبير (Grizzly Bear) (*Ursus horribilis*) أن يختفي من الولايات المتحدة ، نتيجة لصيده دون رحمة ، بعد أن كان السيد الذي لا يبارى في الغابة . ولا يزال هناك عدد لا بأس به من هذه الدببة في غرب كندا ، وآلاسكا ، إلا أنها تحتاج ، رغم ذلك ، إلى حماية تفرض عليها .

والآن ، فلنلق نظرة على بعض الحيوانات الأخرى للغابات الشمالية ، وأماكن معيشتها .

موقع الغابات الشمالية أو القطبية



الزواحف : ليست الزواحف مكيفة تماما للمعيشة في الأجواء الباردة ، لأنها تختلف عن الثدييات والطيور ، في أن درجة حرارة جسمها غير ثابتة ، وتعيش في الغابات الشمالية الأفعى آدار ، والسحلية الولودة ، والدودة البطيئة (نوع من السحالي) ، ولكنها تبنت بيانا شويبا .

الطيور : توجد معظم طيور الغابات الشمالية كذلك ، في الأراضي المعتدلة الجو والمشيجرة جنوبا . وهي تشمل : الحمام ، ونقار الخشب ، وصقور متنوعة . وتهاجر أعداد كثيرة من الطيور المهاجرة في الربيع شمالا ، إلى الغابات الباردة ، لبناء العش ، وتعود ثانية إلى المناطق الاستوائية شتاء .



المائي ، وفي الشتاء أطراف الشجيرات الصغيرة . و يبلغ ارتفاع موس كبير ٢١٠ - ٢٤٠ سنتيمترا ، والمسافة بين قرنيه ١٨٠ سنتيمترا أو أكثر . والإلك نادر الآن ، ولكنه لا يزال موجودا في بعض الغابات الشمالية بأوروبا وآسيا .

كاريبو Caribou (رانجيفر أركتيكس *Rangifer arcticus*) : يوجد هذا الآيل في أقاصي الأجزاء الشمالية من أمريكا ، وهو دقيق الصلة بالرنه *reindeer* (*Rangifer tarandus*) الموجود في شمال أوروبا ، وهو حيوان مستأنس . وكان الكاريبو يوجد في وقت ما على هيئة قطعان ضخمة ، ولكن أعدادها تناقصت ، نتيجة صيدها . والكاريبو والرنه هي الأفراد الوحيدة من فصيلة الآيائل التي توجد عند كلا الجنسين الذكر والأنثى ، قرون متشعبة . ماعز الجبال الصخرية (أوريامنوس أمريكيانس *Oreamnos americanus*) : واحد من الحيوانات القليلة التي يظل لون فراشها أبيض طوال العام . ويعيش في الجبال الصخرية ، بدءاً من الولايات المتحدة شمالاً ، حتى آلاسكا . ويقضي معظم وقته فوق الجبال العالية ، منحدرًا فوق مناطق الغابات . ولقد كان يتم صيده في الماضي كثيرا ، ولكنه يعيش الآن في مخائط طبيعية . الدب الأسود الأمريكي (يوريسس أمريكيانس *Ursus americanus*) : الدب العادي لغابات أمريكا الشمالية ، لونه غالبا أسود ، ولكن هناك تغيرات في اللون ، من بينها

التدييات : توجد أنواع مختلفة من التدييات في الغابات الباردة ، وخاصة التي تنتمي إلى فصائل الفارضات ، وآكلات اللحوم ، ومشقوقة الحافر .

وايبي Wapiti (سيرفس كانادانسيس *Cervus canadensis*) : يوجد هذا الآيل الكبير في غرب أمريكا الشمالية ، وهو وثيق الصلة جداً بالآيل الأحمر الأوروبي . وتعيش قطعان وايبي صيفا في غابات الجبال العالية ، وتهبط إلى الوديان شتاء . وتولد الصغار في مايو ويونيه ، ويكون لونها بنيا مصفرا (نحاسيا) بنقط بيضاء ، تختفي كلما كبر الحيوان . ولون اليافع بني ، ويكون لون الرأس والعنق أغمق ، وتوجد على أردافه بقعة باهتة ، وقد يبلغ ارتفاع ذكر كبير ١٦٠ سنتيمترا حتى الكتف ، والمسافة بين قرنيه المتشعبين ١٥٠ سنتيمترا . ويسمى الوايبي في الولايات المتحدة إلك . وهذا أمر يدعو إلى الحيرة ، لأن هذا الاسم يطلق في أوروبا على موس (يحمور البلاد المنجمدة) . موس «الموط» Moos وإلك Elk (ألكس أمريكانا وألكس ألكس *Alces americana* and *Alces alces*) : هذه هي أكبر الآيائل ، ويسمى النوع الأمريكي موس ، والمرادف له الأوروبي ، اسم إلك (ألكس ألكس) ، ويعيش الموس في كندا وآلاسكا حول البحيرات والمستنقعات ، ويأكل صيفا كميات كبيرة من النبات



ماعز الجبال الصغيرة

حمام بحري

طير جويلج

كاربين

الذئب الأمريكي

دب

دب

دودة بطنية

غدتان عند قاعدة الذيل ، يمكن أن تنتشر محتوياتها السائلة لمسافة ٩٠ سنتيمترا ، والسائل له رائحة كريهة ، ويمكن أن يسبب عى مؤقتا . وطريقة تخطيط الظربان باللونين الأسود والأبيض ، مثال للتلوين الذي يتضمن تحذيرا وإعلاناً بأن هناك حيوانا من الأفضل تركه بمفرده. لمنج Lemming (يمس ليمس *Lemmus lemmus*) : قارصات صغيرة تعيش في مناطق أوروبا الشمالية الباردة . وهناك نوع مماثل في أمريكا الشمالية ، هو اللمنج البني (*Lemmus trimucronatus*) . وفي بعض الأوقات ، تزايد أعداد اللمنج كثيرا وتهاجر ، ويمكنها النزول إلى الماء والسباحة عبر البحيرات والأنهار ، ويحدث أحيانا أن أعدادا كبيرة تصل إلى حافة البحر ، وتعم خارجة منه ، ثم تتلاشى .

سنجاب أوروبا الطيار (بيتر وميس فولانز *Pteromys volans*) : لهذا الحيوان الصغير الجذاب ، غشاء من الجلد على امتداد جانبي الجسم ، ومتصل بأطرافه . وهو يكون « پاراشوت » عند امتداد أطرافه الأمامية والخلفية ، وبذلك ينزل من شجرة إلى أخرى . والسنجاب الطيار حيوان ليلي ، يقضي يومه في الأشجار المحفوة . وهو من بين الثدييات القليلة الموجودة في الغابات الشمالية ، والتي تعيش فوق الأشجار ، ونادرا ما تهبط إلى الأرض . ويوجد في أمريكا سنجاب طيار ، ولكنه يعيش في أقصى الجنوب .

البنى ، والبنى المحمر ، وهذه الدببة حيوانات خجولة ، وتصبح أليفة في الحدائق الحكومية الوطنية ، فهي تقبل الطعام من السياح .

راكون *Raccoon* (پروكيون لوتور *Procyon lotor*) : يوجد هذا الحيوان الصغير الجذاب في البلاد المشجرة بأمريكا الشمالية ، حيث يطلق عليه اسم « كون Coon » . وغذاؤه الأساسي وهو في الحالة البرية ، السمك والضفادع التي يصطادها من الجداول المائية الصغيرة . وفي الأسر ، غالبا ما يغرس الطعام المعطى له في الماء ، قبل أن يأكله . الوشق *Lynx* ووشق كندا *Canada Lynx* (لينكس لينكس ولينكس كانادنسيس *lynx lynx and Lynx canadensis*) : ينتمي الوشق إلى فصيلة القط ، ويعيش في المناطق الشمالية ، والغابات الجبلية في كل من العالم القديم والعالم الحديث . ويندر وجود الوشق الآن في أوروبا ، لكثرة صيده لدرجة الفناء ، وأعداد الوشق الكندي الآن أقل كثيرا عما مضى . وعلى عكس معظم القطط ، فإن ذيل الوشق قصير أتر ، ولأذنيه خصل . ظربان مخطط *Striped Skunk* (مفيتس مفيتس *Mephitis mephitis*) : يعيش مع عدة أنواع من الظربان في أمريكا الشمالية ، ولكن لا توجد ظربان في أوروبا أو آسيا . وهي كائنات ودیعة الطباع ، شجاعة جدا ، لأنها تمتلك أسلحة دفاع ذات كفاءة هائلة -

مدينة ساو باولو

ساو باولو Sao Paul عاصمة ولاية بهذا الاسم ، تعتبر من أكثر ولايات البرازيل ازدهاما بالسكان . وكانت عاصمة البرازيل كلها حتى وقت قريب ، هي ريو دي جانيرو Rio de Janeiro ؛ وهي مدينة جميلة جداً ، تمتاز بأنها ذات موقع تحيط به المناظر الجميلة . أما العاصمة الجديدة للبرازيل ، فهي برازيليا Brasilia .

ومدينة ساو باولو على درجة عالية من التصنيع ، تعج بالحركة والنشاط ، وتحس بذلك في كل مكان بها ، مما أكسبها مركز المدينة الثانية (بعد بوينس أيريس) في جميع أمريكا الجنوبية . ترتفع منها المباني بسرعة غريبة ، كما ترتفع المصانع ، والمنازل ، وتمتد الجسور . والطرق العلوية ، والأنفاق ، مما جعلها واحدة من أكثر مدن العالم سرعة في النمو . وقد وضعت خطط تحديثها وتنميتها على نطاق واسع منذ عام ١٩٣٣ . فضبط نهر تيته Tiete ، بعد أن كان يهدد المدينة بالفيضانات المرتفعة ؛ وبها مرفق مياه ممتاز ، وأفضل مرفق للنقل العام في البرازيل كلها . ولن يجد السائح الباحث عن مبنى قديم ضالته في ساو باولو ، لأن كل ما بها حديث .

وتتركز ناطحات السحاب في وسط المدينة ، أما الضواحي فتنتشر من حولها ، وتتألف من آلاف المنازل ، ذات الطابق الواحد ، أو الطابقين . والمركز التجاري الأساسي يسمى التريانجولو Triangulo أو المثلث ، وهو يعتبر قلب البرازيل التجاري .

تاريخ ساو باولو

ساو باولو من المدن البرازيلية القليلة ، التي لم يؤسسها مغامرون باحثون عن الذهب ، أو تجار يريدون أن يجدوا مكانا لتجارهم .

وقد أسس مارتم أفونسو دى سوزا Martim Afonso do Souza عام ١٥٣٢ قرية محصنة في هذه المنطقة ، ولكن ما لبث أن هجرها سكانها . وفي عام ١٥٥٤ استقر نذر قليل من المبشرين . في معسكر فوق تل صغير . يعلو هضبة تقع على الجانب الآخر من نهر سيرا دو مار Serra do Mar . وفيما يلي جزء مما ورد في يوميات هؤلاء الآباء المبشرين :

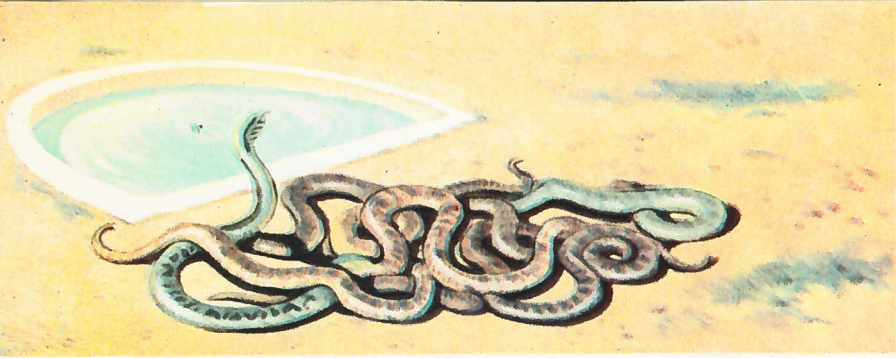
« ٢٥ يناير ١٥٥٤ . بنينا كوخا صغيرا من القش ، له باب من القصب . وقد احتفلنا فيه بأداء أول قداس ، في مثل اليوم الذي اعتنق فيه القديس پولس المسيحية ، وهو في طريقه إلى دمشق » .

مركز مدينة ساو باولو ، تشاهد ناطحات السحاب وجسر الشاى فيادوتو دوتشا في نهاية الصورة



أكواخ صغيرة تذكر بالأيام الأولى لساو باولو





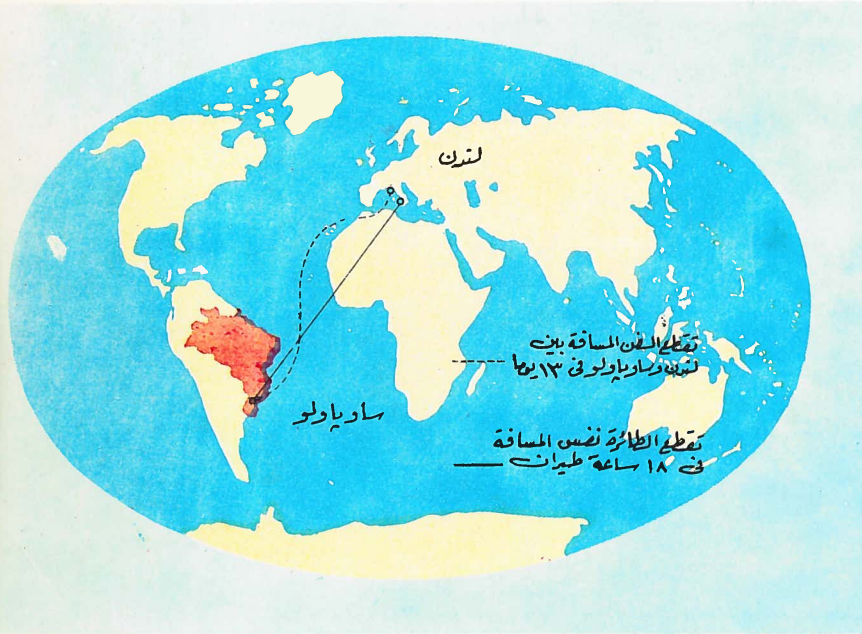
الحيات تربي في منازل خاصة في معهد بوتانتان

معمل المصل واللقاح في ساو باولو

إن معهد بوتانتان Butantan للمصل واللقاح ، هو أكبر معهد من نوعه في العالم . وقد شيد في ضواحي ساو باولو . وهو من الأهمية ، بحيث أنه يجذب كثيرا من البرازيليين والسياح ، ويدفعهم إلى التوقف عنده وزيارته . وقد تأسس عام ١٩٠٢ ، أسسته حكومة ولاية ساو باولو ، بغرض إنتاج ترياق السموم ، ولدراسة الحيوانات السامة مثل الثعابين ، والعناكب ، والعقارب ، التي توجد بوفرة في أرض الحشائش والغابات .

وتربي آلاف الحيات في معازل خاصة بالمعهد ، محاطة بجوائط من الأسمنت الناعم ، تمنع الزواحف من الخروج .

ويعد الفلاحون والصيادون المعهد بهذه الحيات ، ويرسلونها إليه بالبريد ، ويأخذون الترياق والأمصا لثمنها .



يعمل بها ٥١٠,٠٠٠ عامل ، ويعمل ٦٠٪ من هؤلاء العمال في صناعات النسيج ، والكياويات ، والعقاقير الطبية ، ٨٠٪ في الصناعات الكهربائية ، والسلع المطاطية ، والمساكنات ، كما أن أكثر من نصف الإنتاج الصناعي في البرازيل كلها ، يتم في ساو باولو . وتنتج ولاية ساو باولو ٥٠٪ من الإنتاج الزراعي البرازيلي كله مثل البن ، والقطن ، والأرز ، والذرة ، واللحوم المحفوظة . إلا أن البن هو الذي خلق ساو باولو . ولا غرو أن يقال إن قصور شارع أفينيدا باوليستا Avenida Paulista قد شيدت فوق البن .

وسكان ساو باولو اللاميون ، يفخرون كثيرا بعظمة مدينتهم وتفوقها . ويظهر هذا في شعار ساو باولو ، فهي مثلة على شكل قاطرة ، تجر قطارا من ١٩ عربة ، أي الولايات البرازيلية الأخرى . وعليه شعار لا تبنى يقول أنا أقود ولا أفاد Duco, non ducor .

وما لبث أن تمت حول الكوخ ، قرية يسكنها الهنود والمستوطنون البيض . واستمرت القرية في النمو ، وأصبحت خلال القرن التالي ، نقطة انطلاق مناسبة للمغامرين البرتغاليين الذين يسمون بالبانديرانتية Bandeirantes ، والذين كانوا يخرجون جماعات ، في رحلات طويلة نحو الداخل ، بحثا عن الثراء . وكان يسكن القرية نحو ٢٦,٠٠٠ شخص . وفي أواسط القرن التاسع عشر ، أدخل أحد الملاك قرب لميريا Limerira عددا من الأسر الألمانية ، للعمل في ضيعته ، بوصفهم مستأجرين . وكان التقدم بطيئا في أول الأمر ، ثم جاء عصر رواج البن ، فأصبح عاملا جديدا هاما في اقتصاد البرازيل ، وعاملا قيص له أن يغير وجه ساو باولو ، إذ ازداد فجأة الطلب على البن من جميع أنحاء العالم . وتمتاز ولاية ساو باولو بالمناخ المناسب لهذا النبات الثمين . ولهذا ، فقد اقتطعت مساحات واسعة من الغابة العذراء ، لتفصح الأرض لزراعة البن ، وقامت مزارع البن التي تعرف بالفازندا Fazendas في كل مكان .

وقد أصبحت ساو باولو عاصمة الولاية ، مدينة زراع البن « الفازنديرو » Fazendeiros . وكان هؤلاء الزراع ، يأتون إلى ساو باولو أولا ، لرعاية مصالحهم التجارية والمالية ، ثم جاءوا بعد ذلك ليستقروا بها ، فأحدثوا فيها الكثير من التحسينات ، إذ شيدت المباني الضخمة ، لكي تكون مكاتب لشركات تصدير البن ، وكذلك شيدت البنوك ، وشركات التأمين .

وازداد عدد السكان بسرعة مع مرور الزمن ، وقدوم المهاجرين الجدد من جميع أنحاء العالم . وساو باولو اليوم مدينة عالمية ، بها العديد من القوميات والسلالات ؛ فقد اختلط الإيطاليون بالأسبانيين والبرتغاليين ، كما أن بها الكثير من الألمان ، والسوريين ، واليابانيين ، والهنود . ومن الممكن أن ترى حتى الآن ، رجالا يحملون القوس والسهم ، يشقون طريقهم وسط السيارات الفارهة ، والمارة الذين يلبسون أحدث الثياب . فهؤلاء هنود يمثلون آخر بقايا حكام البلاد القدامى ، ولا يزال بعضهم يعيش داخل الأدغال .

تقع ساو باولو فوق هضبة ترتفع ٩٠٠ متر فوق سطح البحر . ونتيجة لموقعها الجغرافي ، فإنها تتمتع بمناخ طيب . وتتراوح درجة حرارة يناير ، وهو أشد الفصول حرارة ، حول ٢٠°م . أما حرارة يولية ، وهو أبرد شهور السنة ، فهي حوالي ١٥°م . وهذا المناخ مناسب جدا لزراعة البن ، الذي لا يستطيع تحمل الصقيع ، ولكن البرد المعتدل ، كما أنه مناسب لسكنى الأوروبيين الذين يعيشون هناك .

وتنتشر المنازل ، وناطحات السحاب ، وتمتد الطرق فوق الهضبة ، التي كانت يوما ما تتكون من قلال وأودية . ولما كانت الأرض غير مستوية ، كان لابد من تشييد المدينة على مستويات مختلفة ، ثم تربط الجسور المرتفعة أجزاءها المختلفة بعضها ببعض . وهذه الجسور المرتفعة ، تساعد على عدم ازدحام المرور ، فهي بمثابة الشوارع العلوية ، تمر تحتها شوارع سفلى دون أن تتقاطع . وساو باولو مليئة بهذه الجسور ، حتى إنها سميت خلال العصر الماضي بمدينة جسور الشاي ، فيادوتو دو تشا Viaduto do Cha .

وتبعد مدينة ساو باولو عن البحر بنحو ٤٤ كيلومترا ، كما تبعد عن ريو دي جانيرو بنحو ٣٥٠ كيلومترا ، وقد شيد طريق برى حديث ، ليربطها مع سانتوس Santos أهم موانئ التصدير . ولا تبدأ الحركة على هذا الطريق ، وهي تتكون أساسا من شاحنات ضخمة ، تحمل المنتجات الزراعية والصناعية لساو باولو ، وماجاورها من ولايات . وإنتاجها الصناعي ضخيم ، ففيها نحو ٢٣,٠٠٠ مؤسسة صناعية ، متفاوتة الحجم ،

يعطيه . ولم يسبق أن أحدث اغتيال أى زعيم سياسي عالمي ، ما أحدثه اغتيال كيندى من سخط على المستوى العالمى .

نشأة رئيس

كان جون فيتزجيرالد كيندى أصغر من تولى رئاسة الولايات المتحدة ، وأول رئيس لها يدين بالكاثوليكية الرومانية . ولد جون فى عام ١٩١٧ ، وهو الابن الثانى لجوزيف پ . كيندى ، الأيرلندى الأصل ، وأحد أهالى بوسطن الأثرياء وذوى النفوذ ، والذي كان سفيرا للولايات المتحدة فى لندن فى الفترة من ١٩٣٧ إلى ١٩٤٠ . وقبل أن يدخل جون كيندى معترك السياسة ، كان قد كون لنفسه شهرة ككاتب ، وكبطل حرب . ففى عام ١٩٤٠ نشر كتابا بعنوان « عندما كانت إنجلترا نائمة » ، انتقد فيه سياسة أوروبا لعدم تأهبهم قبل الحرب العالمية الثانية . وفى خلال تلك الحرب ، التحق بال سلاح البحرى ، وأوفد إلى المحيط الهادى . وفى أغسطس ١٩٤٣ أغرقت مدمرة يابانية ، السفينة الحربية الصغيرة التى كان يتولى قيادتها . وقد تمكن كيندى من إنقاذ طاقم السفينة ، بأن خاطر بحياته سابحا إلى جزيرة قريبة طلبا للمساعدة . وقد حصل كيندى على وسامين ممتازين من أوسمة بلاده تقديرا لشجاعته .



نحو رئيس جديد . كيندى يدخل مدينة لوس أنجيليس أثناء حملته الانتخابية

طرق كيندى معترك السياسة بعد الحرب مباشرة ، مبتدئا بالنابا عن ماساشوسيتس فى مجلس النواب (المجلس الأدنى) ، ثم عضوا فى مجلس الشيوخ عن نفس الولاية فى عام ١٩٥٣ . وفى نفس العام ، تزوج من جاكلين بوفيه Jacqueline Lee Bouvier .

وفى عام ١٩٥٦ رشحه الحزب الديمقراطى لمنصب نائب الرئيس ، ولكن منافسه فاز عليه بأصوات قليلة . وفى عام ١٩٦٠ رشح لانتخابات الرئاسة عن نفس الحزب . وفى سلسلة من المناظرات التليفزيونية مع المرشح الجمهورى ، ريتشارد نيكسون Nixon Richard الذى كان نائبا للرئيس ، ظهر كيندى بمظهر الزعيم القوى الصالح للعصر الحديث . كانت المعركة الانتخابية معركة مثيرة ، أسفرت عن فوز

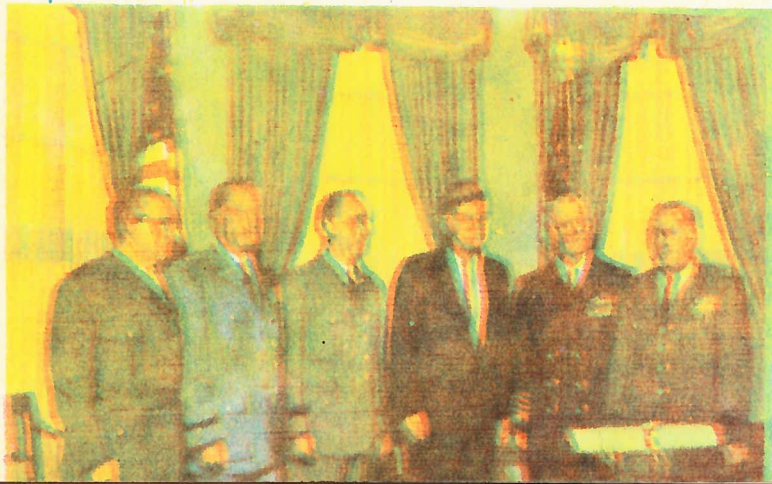
فى خلال أيام قليلة من أواخر أكتوبر ١٩٦٢ ، اضطر جون فيتزجيرالد كيندى John Fitzgerald Kennedy ، رئيس الولايات المتحدة ، للأخذ بمصير الجنس البشرى بين يديه . لقد أصدر أمره إلى الأسطول الأمريكى بحصار كوبا Cuba ، التى لا تبعد أكثر من خمس دقائق بالطائرة عن الساحل الأمريكى ، بعد أن تبين أن السوفييت قد أقاموا بها قاعدة للصواريخ . كما أمر سفن الولايات المتحدة بإيقاف وتفتيش كل السفن الروسية المتجهة نحو الجزيرة . وبعد أسبوع مشحون بتوتر بالغ ، وافق الروس على إزالة قاعدة صواريخهم . وهكذا انتهت ما كان يمكن أن تكون أخطر أزمة فى تاريخ العالم . وعندما اتخذ كيندى قراره فى هذا الشأن ، كان يعلم بأنه يخاطر ، فى نفس الوقت ، بإطلاق الأسلحة النووية من عقالها ، وهى الأسلحة التى كان باستطاعتها أن تمحو الجنس البشرى من الوجود . ترى هل كان هذا الرجل جديرا بتحمل المسؤولية العظيمة التى ألقها بلاده على كاهله ؟ وهل كان حقاً واحداً من عظماء رؤساء الولايات المتحدة ؟ ولكن ، وقبل أن تنهيا الإجابة الكاملة على هذه التساؤلات ، اغتيل

جون كيندى - قتلته رصاصة اخترقت رأسه وهو راكب سيارة مكشوفة فى أحد شوارع دالاس Dallas بولاية تكساس Texas ومع . ذلك ، فإن الشعوب المعاصرة ، قدمت إجابتها على تلك الأسئلة بما أبدته من رد فعل فوري بعد وفاته ، ذلك لأن الجميع ، فى كافة الأمم ، ومن كافة الأعمار ، شعروا بأن شيئا لا يمكن تعويضه قد سلب منهم . كان حزن الشباب عليه أكثر ما تبدى ، فى عالم أمسك بزمامه سياسة طاعنون فى السن ، كانت حيوية كيندى ، وإخلاصه الشباب ، ومثاليته ، من العوامل التى اجتذبت إليها الشباب . كان كيندى يتكلم بلسان جيل لم يكن هناك من يمثله بين كبار سياسة عصره . وفوق كل ذلك كان الجميع ، شبابا وشيبا ، يشعرون بأن كيندى كان لا يزال لديه الكثير ، مما كان يمكن أن يحققه وأن

من اقوال كيندى

- لا يجب أن نتفاوض بدافع من الخوف ، بل يجب ألا نخاف أبدا من التفاوض .
- إن الحرب غير المشروطة ، لم تعد تؤدى إلى نصر غير مشروط .
- إذا كنا سنتفاوض بحرية ، فلا يجب أن نتفاوض حول الحرية .
- إن المشاكل الأساسية التى تواجه العالم اليوم لا تقبل حلا عسكريا .

قائد أكبر قوة ضاربة فى العالم - الرئيس مع رؤساء أركان الحرب



من خطاب كيندى الافتتاحي

« ليعلم الجميع فى هذا الوقت ومن هذا المكان ، الصديق منهم والعدو على السواء ، أن الشعلة قد انتقلت إلى جيل جديد من الأمريكين - ولدوا فى هذا القرن وصاغتهم الحرب ، وعركهم سلام بارد مرير ، ويفخرون بترائنا العريق - جيل لا يرغب فى أن يشاهد ، أو يسمح بالقضاء البطىء على تلك الحقوق الإنسانية ، التى أخذت هذه الأمة على عاتقها ، حمل مسئولية المحافظة عليها ، والتى نجدد اليوم العهد بالمحافظة عليها . »



جون « وچاكى » كيندى

الفضاء

انطلق أول رجل أمريكي في الفضاء ، في فترة رئاسة كيندى . وقد أرسلت سفينة فضاء للدوران حول كوكب الزهرة ، وأطلق القمر الصناعى الشهير ، تلسار . كما أن برنامج إنزال رجل إلى سطح القمر ، قطع مرحلة تقديمية عظيمة .

مكانته

ترى ماذا سيكون حكم المؤرخين على الرئيس كيندى؟ هل سيعتبرونه واحدا من أعظم رؤساء الولايات المتحدة؟ أم أنهم سينظرون إليه باعتبار أنه كان سيبلغ «مرتبة العظمة» أو «النجاح» في الخارج ، والفشل في الداخل؟ إن ذلك كله

يتوقف على مدى استكمال مشروعاته ، ومنها التفاهم مع الاتحاد السوفيتي ، وخططه للتحالف الغربى ، وبرنامج الحقوق المدنية ، ومحاولته تأكيد الزعامة الأدبية لأمريكا على العالم . وهذه الناحية الأخيرة ، من أهم ما تتميز به فترة رئاسته . كان دائما يقول : إن مسئوليات رئيس الولايات المتحدة ، لا تقتصر على بلاده ، ولكنها تمتد لتشمل العالم كله . لقد نطق بهذه العبارة سياسيون آخرون قبله ، ولكن كيندى كان أكثرهم إيمانا بها . وفى خطابه الافتتاحي قال : « إلى أولئك الذين يقطنون الأكواخ والقرى ، فى نصف العالم ، ويكافحون فى سبيل تحطيم أغلال البؤس الجماعى ، نتعهد ببذل أقصى جهودنا لمساعدتهم على مساعدة أنفسهم . . لا لأن الشيوعيين قد يفعلون ذلك ، ولا لأننا فى حاجة لأصواتهم ، ولكن لأن ذلك هو ما يجب علينا أن نفعله » .

من اقوال كيندى

- إن مجتمع الأحرار مجتمع حر ، وهو فى نفس الوقت ، ولهذا السبب ، مجتمع قوى .
- إن الأمم الناهضة فى أفريقيا ، والشعوب القلقة فى أمريكا الجنوبية ، وهلايين المعدمين فى آسيا ، كلهم يبحثون عن زعامة .
- إنهم فى حاجة لمعوتتنا ، ولقوتنا ، ومهاراتنا ، وعطفنا ، وفوق كل ذلك فهم فى حاجة لفهمنا .

أسرة كيندى ذات الشخصية الثورية : إدوارد (عضو الشيوخ) ، وجون ، وروبرت (النائب العام)



كيندى بأغلبية ضئيلة . وفى شهر نوفمبر ١٩٦٠ ، تولى منصبه رئيسا خامسا وثلاثين للولايات المتحدة .

الحدود الجديدة

بدأت رئاسة كيندى بحماس الحملات الصليبية ، وقد قال : « إنى أدعوك لمشاركتنا فى رحلة إلى الحدود الجديدة . وهى رحلة طويلة مخفوفة بالمشاق ، ولكننا جميعا شركاء فى رحلة تاريخية عظيمة » . وقد أدخل كيندى عنصرا جديدا من الرجال إلى الإدارة . كان مستشاروه غالبا من الشباب ، ذوى ذكاء متميز ، اشتهروا باسم « اتحاد كيندى العقلى » . The Kenedy Brains Trust كان أهم مساعديه - دين راسك ، وزير الخارجية ، وروبرت ماكنارا وزير الدفاع ، وأخيه الأصغر روبرت كيندى النائب العام - يتسمون بنفس الحماس ، والنظرة الشابة التى كان يتميز بها الرئيس نفسه . كانت مجموعة وضاعة بلا شك ، والواقع أن الجو الذى أضفته على الإدارة العامة لشئون البلاد ، يشبه الجو الذى يتسم به بلاط متلائي . وخلف هذا اللمعان كان يوجد برنامج عمل حافل بالإنجازات الناجحة ، وأيضا بالفشل .

الشئون الخارجية

أمريكا اللاتينية

كان التفكير فى أمر الدول النامية بأمريكا اللاتينية ، لا يكاد يبارح ذهن الرئيس . وقد افتتح برنامج التحالف من أجل التقدم ، الذى يهدف إلى تخفيف حالة الفقر فى تلك الدول ، وسد احتياجاتها الأساسية فى مجال الإسكان ، والعمل ، والزراعة ، والصحة ، والتعليم . وقد زاد التقدير لهذا البرنامج ، وغدت الولايات المتحدة تلقى تأييدا كبيرا فى دول أمريكا اللاتينية . ومع ذلك ، ظلت جزيرة كوبا شوكة فى جانب الرئيس . وفى عام ١٩٦١ فشلت السياسة الأمريكية فى محاولتها غزو الجزيرة ، عن طريق تشجيع المنفيين الكوبيين على العودة إليها . ولكن ، وكما رأينا ، نجح الرئيس فى التغلب على الأزمة الكوبية الثانية التى نشأت بسبب إنشاء القاعدة السوفيتية للصواريخ فوق أراضيها .

أوروبا

كان كيندى يرغب فى أن تصبح الولايات المتحدة على رأس تحالف غربى عظيم . كانت علاقته مع إنجلترا ودية دائما . وكان يتمتع بشعبية هائلة لدى الشعب الألماني ، نتيجة لتصريحه عن تصميم الولايات المتحدة على الدفاع عن حرية برلين . غير أنه كان يلقى معارضة شديدة من الرئيس الفرنسى ديغول ؛ إذ أن فرنسا لم تكن ترغب فى أوروبا متحدة تحت زعامة الولايات المتحدة ، بل كانت ترغب فى أوروبا متحدة كقوة عالمية ثالثة بزعامة فرنسا .

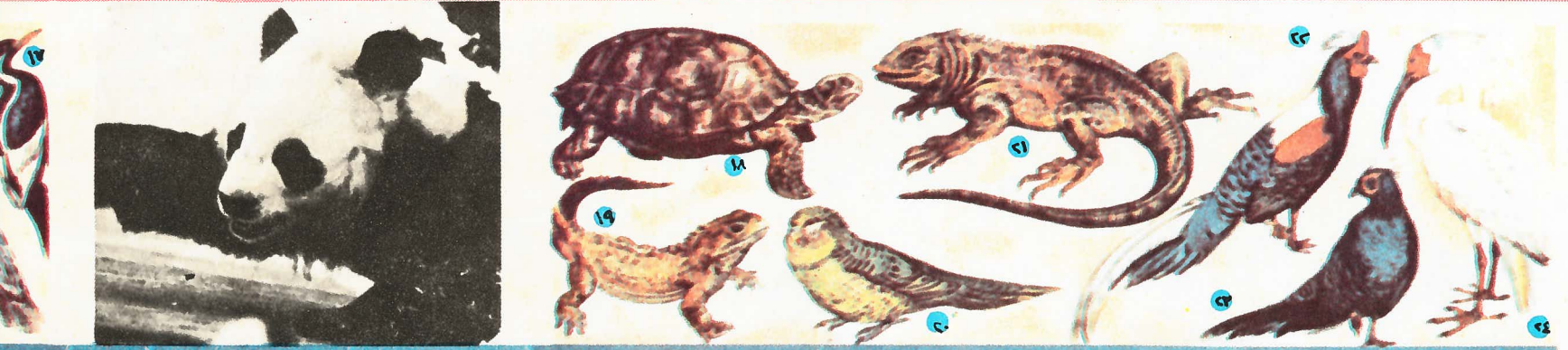
الاتحاد السوفيتي

ولو أن مدة حكم كيندى لم تشهد نهاية الحرب الباردة ، إلا أنه من الواضح أن حدة التوتر بين القوتين الأعظم قد خفت بصفة عامة . ومع ذلك ، فإن تلك المدة قد تخللتها بعض الأزمات الخطيرة : فى لاوس ، وبرلين ، وكوبا . وبعد هذه الأزمة الأخيرة ، تحسنت العلاقات بين الدولتين الأعظم . وفى أبريل ١٩٦٣ ، تقرر إنشاء « خط ساخن » (اتصال مباشر) بين موسكو وواشنطن . وفى أغسطس ، تم التوقيع فى موسكو على معاهدة حظر التجارب النووية ، وفى تلك المعاهدة اتفقت الدولتان على إيقاف التجارب فى الجو ، وفى الفضاء الخارجى ، وتحت الماء .

الشئون الداخلية

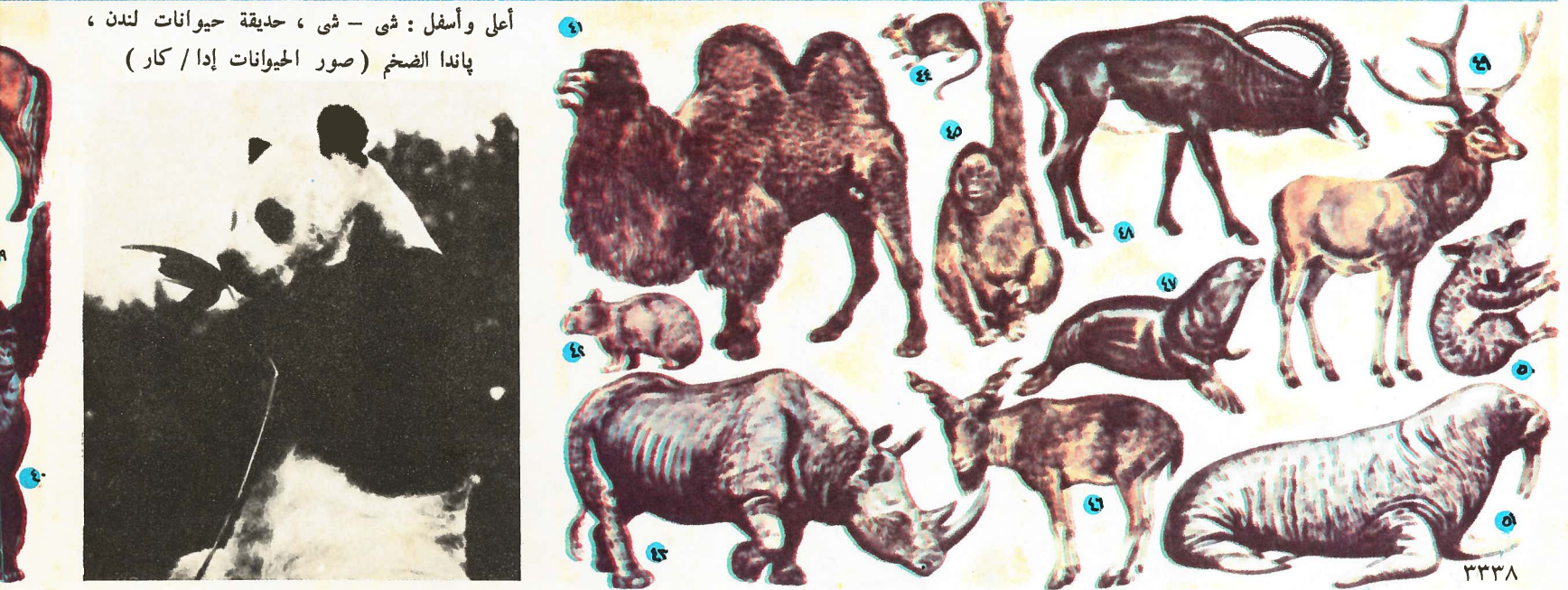
بدأ كيندى العديد من الإصلاحات الاجتماعية الكبرى داخل بلاده ، مثل تخفيض ضريبة الدخل ، بهدف زيادة حجم الدخل القومى ، ووضع برنامج للمعونة الاتحادية للمدارس ، لتحسين مستوى التعليم ، وتقديم العلاج المجانى للمسنين ، فى إطار نظام التأمين الاجتماعى ، وفوق كل ذلك ، أصدر التشريعات التى تهدف إلى تحسين حال الزوج فى الولايات المتحدة . وفيما يختص بآخر هذه الإصلاحات ، وهو ما يتعلق بالحقوق المدنية ، قرر الرئيس كيندى أن يجازف بمستقبله السياسى . وفى أثناء رئاسته ، واجهته عدة عقبات كان ماثراها مجلس الشيوخ ، الذى رفض الموافقة على كثير من الإجراءات التى اقترحها ، أو اعتماد المبالغ اللازمة لتنفيذها .

الحيوانات - المهددة



الخريطة أخذت بموافقة مشكورة من مجلة الحيوانات وكيث شاكيلتون

أعلى وأسفل: شى - شى ، حديقة حيوانات لندن ،
پاندا الضخم (صور الحيوانات إدا / كار)



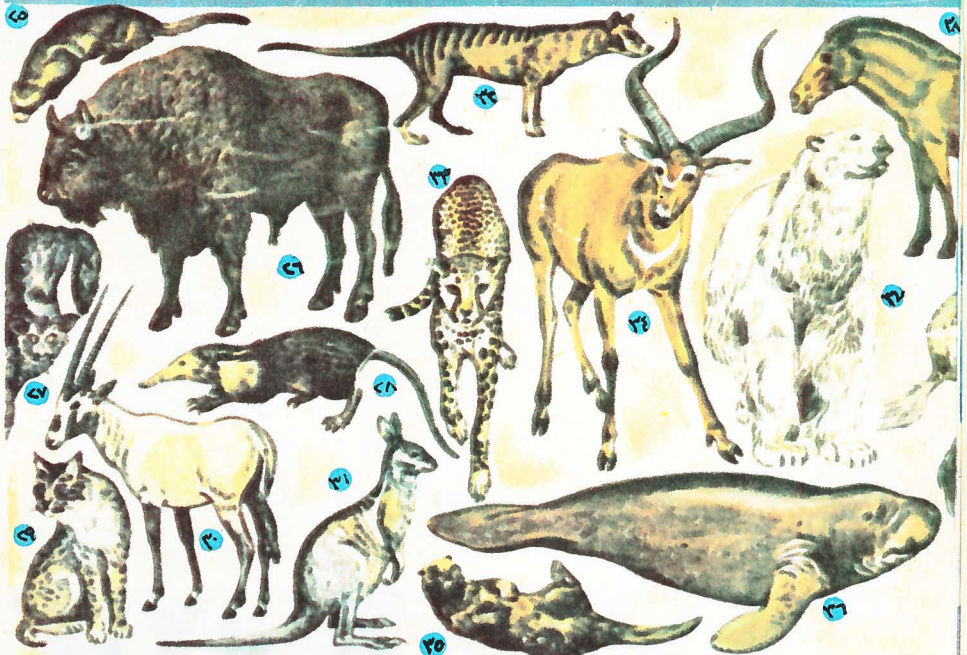
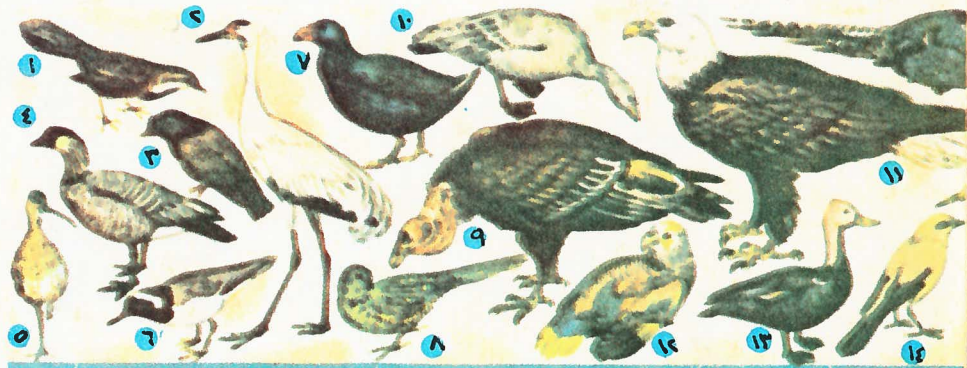
بالانقراض

لقد انقرض في الألفي سنة الماضية ، حوالي ١٠٠ نوع من الطيور ، ومثلها في الثدييات ؛ وكان مرجع ذلك إلى غباء الإنسان ، وشره للأرض . وحتى اليوم ، فهناك أنواع كثيرة معرضة للغناء ، على الرغم من الاهتمام بالحيوانات النادرة الذي ظهر حديثا ، والقوانين التي سنت لحماية.

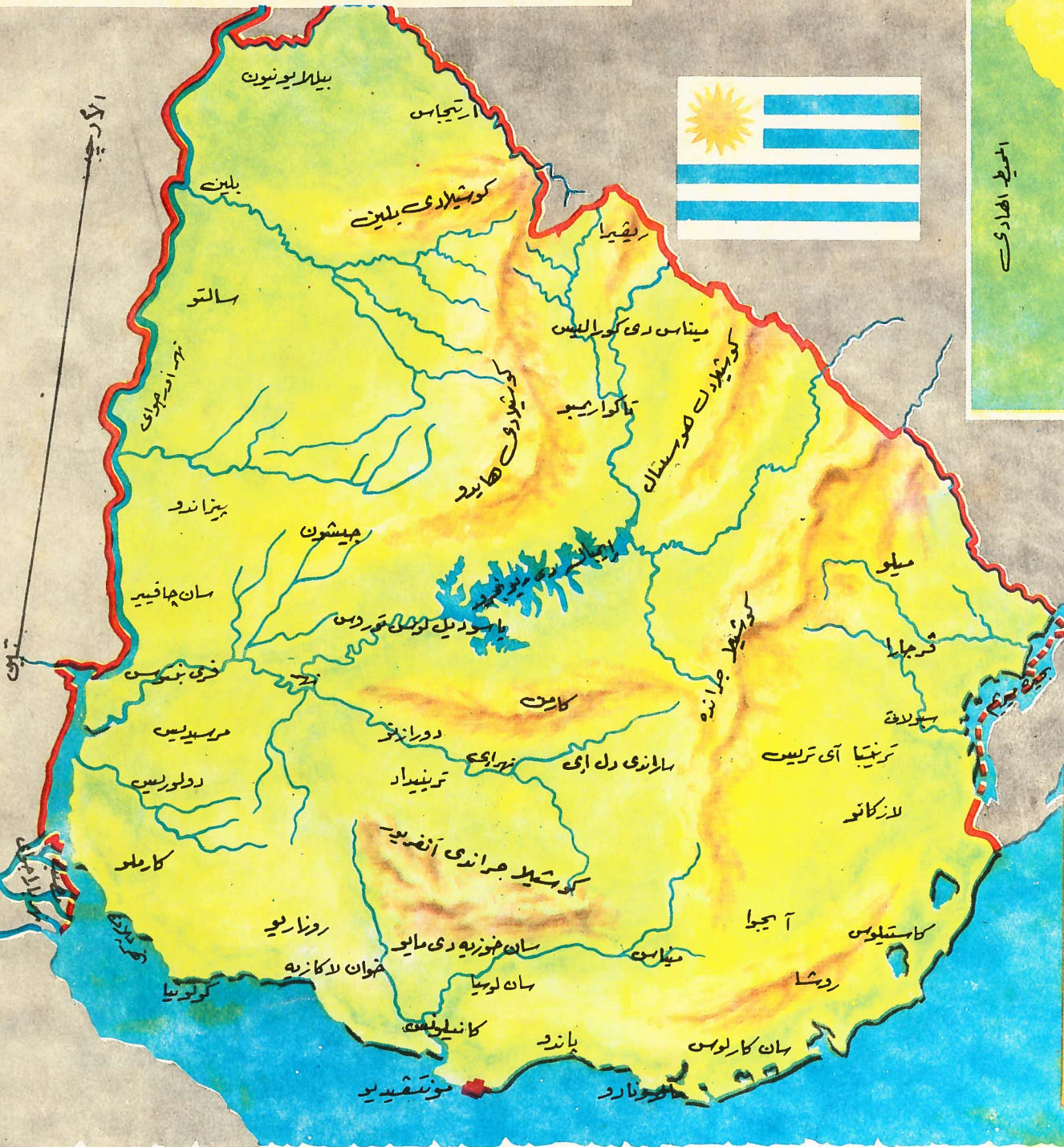
وتبين الرسوم التوضيحية إلى اليمين ، بعضا من هذه « الحيوانات المهددة » ، والأماكن التي توجد بها .

- | | |
|---------------------------------------------------|--------------------------------------------|
| غرب أستراليا | (١) طائر صياح دق |
| أمريكا الشمالية | (٢) غرنوق الصباح |
| غرب أنجولا | (٣) دقناش جابلا ذو الخوذ |
| هاواي | (٤) في في |
| جزيرة ألوشيان | (٥) كروان الإسكيمو |
| جزيرة شاتهام ، نيوزيلند | (٦) زقراق (قطقات) شاطئ نيوزيلند |
| نيوزيلند | (٧) تاكاهي |
| أستراليا | (٨) البيغاء الأرضي الصغير |
| أمريكا الشمالية | (٩) نسر كاليفورنيا الفحاح |
| جنوب ، وجنوب غرب أستراليا | (١٠) أوزة كيب العقيمة |
| أمريكا الشمالية | (١١) النسر الأصلع |
| جزيرة سان قنسن | (١٢) بيغاء سان قنسن |
| آسام | (١٣) بطّة قرنفلية الرأس |
| جنوب إثيوبيا | (١٤) غراب الغابة الحبيشى |
| نيو كالدونيا | (١٥) كاجسو |
| فرموزا | (١٦) دراج الميكادو |
| جنوب غرب الولايات المتحدة | (١٧) نقار الخشب العاجي المنقار |
| جالا يا جوس | (١٨) سلحفاة البر العملاقة |
| نيوزيلند | (١٩) تيوتارا |
| نيوزيلند | (٢٠) كاكابو |
| جالا يا جوس | (٢١) إخوانا الأرضي |
| فرموزا | (٢٢) دراج سوينو |
| الهند الصينية | (٢٣) دراج إدوارد |
| البابان (جزيرة سادو) | (٢٤) أبو قردان ذو القنبرة |
| أواسط غرب الولايات المتحدة | (٢٥) ابن مريض الأسود القدم |
| بولند | (٢٦) ويزنت |
| مدغشقر | (٢٧) آي آي |
| كوبا | (٢٨) سوليتودون الكوبي |
| أسبانيا | (٢٩) وشق أسباني |
| عدن | (٣٠) ظي عربي |
| أستراليا | (٣١) والاب ذو الذيل القرن المخطط بلون داكن |
| تسمانيا | (٣٢) ذئب تسمانيا |
| شرق أفريقيا | (٣٣) الفهد الصياد |
| جنوب إثيوبيا | (٣٤) نبال (نوع من المها الأفريقي) |
| غرب شاطئ الولايات المتحدة | (٣٥) قضاة البحر الجنوبية |
| الكاربي | (٣٦) خروف البحر |
| منطقة القطب الشمالي | (٣٧) الذب القطبي |
| منغوليا | (٣٨) حصان يرزوالسكي البري |
| جنوب غرب أمريكا | (٣٩) شينشلا |
| شرق أفريقيا | (٤٠) الغور يلا الجبلي |
| صحراء جوبي | (٤١) الجمل ذو السنابين |
| جنوب أستراليا | (٤٢) وومبات ذو الأنف الوبري |
| شرق أفريقيا | (٤٣) وحيد القرن الأبيض |
| جنوب غرب أستراليا | (٤٤) الفأر الكيسي ذو القدم الصفراء |
| بورنيو ، وسومطرة | (٤٥) أورانيج - أوتان |
| أفغانستان | (٤٦) مارخور |
| جزيرة جوادالوب | (٤٧) الفقمّة ذات الفراء الجواد يالوية |
| أنجولا | (٤٨) التيتل الأسود |
| أصله جنوب شرق الصين ، العينة الوحيدة في الأمر فقط | (٤٩) آيل بير دافيد |
| جنوب شرق أستراليا | (٥٠) كوالا |
| منطقة القطب الشمالي | (٥١) فيل البحر |
| اليابان | (٥٢) قادوس قصر الذيل |
| برمودا | (٥٣) طائر النور البر مودي |
| جميع المحيطات | (٥٤) الحوت الأزرق |
| غرب الأنديز ، وسري لانكا ، والملايو | (٥٥) سلحفاة البحر الجلدية |
| غرب الصين | (٥٦) بانندا الضخم |

* أماكن التكاثر المعروفة



أوروغواي



أوروغواي

المساحة: ١٨٦,٩٢٦ كيلومتر مربعاً
السكان: حوالي ٣ ملايين نسمة
الكثافة: (أعلى كثافة بالنسبة لأي جزر في أمريكا الجنوبية، ١٠٠ في الكيلومتر المربع)
العاصمة: مونتيفيديو (يسكنها حوالي ١,٤٠٠,٠٠٠ نسمة)

الحكم: جمهورية
اللغة: الأسبانية
الدين: الكاثوليكية الرومانية

أوروغواي Uruguay دولة صغيرة جداً ، تقع على الساحل الجنوبي الشرقي لأمريكا الجنوبية . وهي محصورة بين أكبر دولتين فيها ، الأرجنتين والبرازيل ، وكان لها تاريخ مضطرب مثير ، ولكنها الآن من أكثر دول أمريكا اللاتينية خلوداً للسلام .

النهر الذي تكثف فيه طيور الأورو

هذا هو أصل كلمة أوروغواي ، وتنطبق هذه التسمية ، بصفة خاصة ، على نهر پلات River Plate . ولهذا النهر مصب خليجي عظيم يفصل بين أوروغواي والأرجنتين في الجنوب ؛ فعرضه يزيد على ١٦٠ كيلومتراً ، حيث يصب شرقاً في المحيط الأطلسي . أما شواطئه الشمالية ، فهي من الكثبان والشطوط الرملية . ويضيق الخليج في الغرب ، قبل أن يؤدي إلى نهر أوروغواي ، الذي تسير الحدود

الأرجنتينية بحذائه . ويتكون داخل أوروغواي غالباً من أرض سهلية ، قليلة السكان ، معشوبة . ومن الممكن أن تغذى هذه السهول ، أعداداً ضخمة من الماشية ، التي تكون جانباً كبيراً من ثروة البلاد . ويعيش في السهول قليل من الحيوانات المتوحشة . ولكن البلاد ، بشكل عام ، جنة لمحبي الطيور ، تعيش فيها النعامة المثلثة الأظافر (تسمى ربا Rhea) ، والهوميارو Homearo .

وهناك نمطان من المناظر الطبيعية في أوروغواي ، ففي الغرب ، أنهار كبيرة الاتساع ، ذات أودية عميقة تغطيها الغابات . وهذه تجري غرباً لتصب في نهر أوروغواي ؛ أما الشرق ، فيتكون من تلال صغيرة ، تنبع منها أنهار تجري شرقاً ، لكي تبتلعها رمال الكثبان الرملية الممتدة على ساحل الأطلسي .

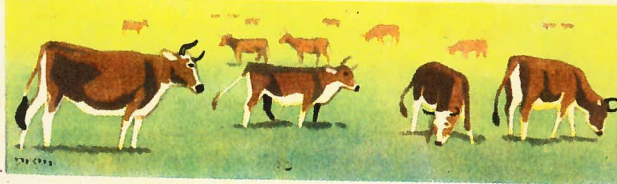


منظر عام لميناء مونتيفيديو

وهناك من السكان نحو مليون تقريبا من الأوروبيين . فالمستوطنون الأوائل كانوا من الأسبان والبرتغال ، غير أنها اجتذبت مربى الماشية من البريطانيين ، كما اجتذبت تجارا من السوريين واللبنانيين ، وأخيرا يهود لاجئين فارين من ألمانيا ووسط أوروبا . وهذا ما جعل السكان خليطا .

وتعتبر مونتيفيديو مكانا مناسباً تماماً لقضاء العطلات ، ليس فقط لأهل البلاد وحدهم ، بل أيضا للأرجنتينيين والبرازيليين . وهي أيضا أقرب مركز متمدين لجزر فوكلاند Falkland التي لم يسمح لسكانها ، بأن تطأ أقدامهم أرض الأرجنتين ، منذ أن ضمتها بريطانيا . وفي مونتيفيديو شواطئ رائعة تسمى بالبالنيرو Bañeros . وتبعد أهم هذه الشواطئ عن المدينة ، وتقرب من الساحل الأطلنطي وتسمى بونتا دل إيست Punta del Este ، ومنها يمكن مشاهدة جزيرة لوبوس Lobos التي يقدم إليها كل عام ، آلاف من سباع البحر ، حيث يتم صيدها ، وتذبح لجلودها . ومن الغريب أنها لا تكف عن ارتياد الشاطئ .

استخدام الأرض



رعى الماشية في المزارع الواقعة بجوار الميناء . وتعمل منه فداصحة .



الزراعة المختلطة

أرتيجاس و"كرة القدم"

إن تاريخ أوروغواي سلسلة معقدة من الصراع بين الأسبان الذين كانوا أول من استعمر البلاد ، وبين المستوطنين البرتغاليين ، والأرجنتينيين ، والبرازيليين ، ولفترة محدودة ، بينهم وبين الإنجليز . ولقد قرر أهالي أوروغواي ، أن يحاولوا الاستقلال ، بعد أن غزاها البريطانيون عام ١٨٠٧ ، بقيادة الجنرال أوتشموتي Auchmuty .

فقد هاجم البريطانيون مونتيفيديو ، وهم في انتظار المدد لمعاودة الهجوم على بوينس آيريس ، حيث أوقع بهم الأسبان الهزيمة . وقد كتب أحد البحارة الإنجليز يقول عن معركة مونتيفيديو « إن المذبحة كانت رهيبة ، وإن قواتنا تحصد بالآلاف » . ورغم ذلك ، فقد نجحت الحملة ، وحكم أوتشموتي حكما لنا عاقلا . ودخل المدينة أربعة آلاف جندي وألفا تاجر ، وعوملوا معاملة السياح ، ورأوا بأعينهم فائدة التجارة مع الغرب .

ولما اضطرت البريطانيون إلى الجلاء ، بعد هزيمتهم النهائية في بوينس آيريس ، ثار الجوشو على الأسبان . وكان قائدهم فارس ماهر اسمه أرتيجاس Artigas ، قاد نحو ١٦٠٠٠ شخص ، وخرج بهم من أرض الأسبان ، وتوغل نحو السهوب ، على الجانب الأرجنتيني لنهر أوروغواي . فثارت القلاقل والحروب ، ورغم أن أرتيجاس لم يحقق استقلال بلاده ، إلا أنه ظل بطل استقلال أوروغواي . وقد استطاعت بريطانيا ، أن تقمع البرازيل والأرجنتين ، بمنح أوروغواي استقلالها عام ١٨٢٨ . وتبع ذلك خمسون عاما من الحروب الأهلية ، حتى استطاع جوزيه باتل José Batlle y Ordóñez في مطلع هذا القرن ، تحويل البلاد إلى دولة الرفاهية التي هي عليها اليوم .

واليوم ، يسود السلام أوروغواي . وكان آخر منظر شهدته للمعارك ، هو معركة جراف سبي Graf Spee في نهر ريو دي لاپلاتا عام ١٩٣٩ . والآن ، أصبحت كرة القدم هي اللعبة القومية الأولى . وقد ربح فريق أوروغواي القوي كأس العالم مرتين .



تخطيط المدينة ومينائها

أهم صناعات البود ومنتجاتها



صناعات خروك الخشب



أهم صناعات البلاد ومنتجاتها

ويعيش الجوشو Gauchos رعاة الماشية في داخلية أوروغواي . وكلمة جوشو تعني رعاة البقر في لغة أوروغواي . ولقد أعجب داروين واضح نظرية التطور ، بمهارة هؤلاء الجوشو في ركوب الخيل ، عندما زار أوروغواي عام ١٨٣٢ ، أثناء رحلته المشهورة على ظهر الباخرة بيجل .

"مونتودي سانتو أوفيديو ، أومنتيفيديو"

تسمى عاصمة أوروغواي مونتيفيديو Montevideo . ويرجع أصل التسمية إما إلى اسم التل الصغير الذي يقع في ضواحي المدينة (مونت دي سانتو أوفيديو) ، وإما ، وهذا احتمال أقل ، إلى قصة ماجلان الذي صاح عندما شاهد التل قائلا «مونت فيدايو Monte vide eu» ، أي لأنني أرى جبلا بالبرتغالية .

وتبعد المدينة ١٢٠ كيلومترا عن المحيط الأطلنطي ، وتطل على مياه ريو دي لاپلاتا العكرة . وهو ميناء طبيعي ، وجد فيه المستوطنون الأوائل ماء عذبا ، ومرعى طيبا ، ومن ثم ازدهرت المستوطنات الأولى . وهو اليوم مدينة كبرى ، ذات مبان تمثل طرزا مختلفة ، وهي قاعده الحكومة ، وبها جامعتان .

اللوعه _____ اريه _____ تمات

في أوائل القرن السابع عشر ، كانت التجارة ، والعلوم ، والرياضيات تنمو بسرعة . وكان على التجار ، والعلماء ، والرياضيين ، أن يستنفدوا وقتا طويلا ، في عمل حسابات طويلة مضنية ، كانوا يحتاجون إليها في أعمالهم المبتكرة . وقد نجح في حل هذه لمشكلة جون ناپيير John Napier ، الذي رأى مقدار ما يمكن تجنبه من هذه الحسابات ، باستعمال ما يسمى « اللوغاريتمات Logarithms » .

إن المبدأ الذي تبنى عليه اللوغاريتمات بسيط تماماً ، بالرغم من أن الجداول التي نستعملها ، قد تبدو معقدة جداً . وفما يلي النظام الأساسي الذي تعمل اللوغاريتمات وفقاً له .

١١٩٥	٤٠٩٦	٥٠٤١	١٠٤٤	٥١٥	٤٥٦	١٤٨	٦٤	٣٥	١٦	٨	٤	٥	١
١٣	١٥	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	صفر

إذا ضربت معا أى عددين من الأعداد السوداء المبينة فى الجدول أعلاه ؛ ستجد أن حاصل الضرب هو أيضا أحد الأعداد السوداء .

فلنأخذ مثلاً ، حاصل ضرب 16×64 . إن الجواب هو ١٠٢٤ . وإذا نظرنا إلى الأعداد الحمراء المدرجة تحت الأعداد السوداء ، فسرى أنها ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ونلاحظ أن $4 + 6 = 10$. نستنتج من ذلك ، أننا إذا أردنا أن نضرب ١٢٨ في ٣٢ فيمكننا أن نستخرج العددين الأحمرين المرافقين ٧ ، ٥ ، ونجمعهما معا ، فيكون حاصل الجمع هو ١٢ ، ثم ننظر إلى العدد الأسود المدرج فوق ١٢ ، نجد أنه ٤٠٩٦ . تأكد من صحة ذلك ، بإجراء عملية ضرب عادية ، وجرب بعض أمثلة أخرى .

من ذلك نرى أن « الضرب » يمكن عمله عن طريق « الجمع » ، وهو ما يوفر كثيراً من الوقت . كذلك يمكن إجراء القسمة بهذه الطريقة ؛ فلقسمة ٢٥٦ على ٨ ، نطرح العدد الأحمر الوارد تحت ٨ (٣) ، من العدد الوارد تحت ٢٥٦ (٨) . نتيجة الطرح هي ٥ ؛ انظر فوقها ، وستجد العدد الأسود ٣٢ ، وهو خارج القسمة .

ولكن كيف تعمل طريقة الضرب هذه ؟ وأولا ، ما هي العلاقة بين أى عدد أسود ، والعدد الأحمر المرافق له ؟

إن العدد الأسود ١٦ يساوى $٢ \times ٢ \times ٢ \times ٢$ ، الذى يكتب بشكل موجز هكذا ٢^٤، حيث أننا نضرب أربعة «اثنتين» معا . نرى إذن أن أى عدد أحمر ، هو عدد الاثنتين التى يجب ضربها بعضها فى بعض ، للحصول على العدد الأسود المرافق، و ٦٤ تساوى ٢^٦ ($٢ \times ٢ \times ٢ \times ٢ \times ٢ \times ٢$) ، وهكذا .

والأعداد المرتبة بهذه الكيفية ، تطلق عليها المصطلحات الرياضية التالية :

٢ هو « الأساس »

٢ هو « لوغاريم » ٦٤ للأساس ٢

٦٤ هو «مقابل اللوغاريتم» ٦ للأساس ٢

البيان السابق يوضح جداول اللوغاريتمات والأعداد المقابلة للوغاريتمات .

كما أن $62 \times 42 = 64 \times 16$

$$(2 \times 2 \times 2 \times 2 \times 2 \times 2) \times (2 \times 2 \times 2 \times 2) = 2^8$$

$= 102$ (حيث أن عشرة اثنيتين تضرب معا)

$$1028 =$$

وهذا يفسر السبب في جمع اللوغاريتمات ، عند ما نريد ضرب عددين معا . جرب بعض

أخرى . يمكن تفسير طريقة القسمة ، باستعمال اللوغاريتمات بنفس الكيفية .

العمليات العادية ، يستعمل العدد ١٠ كأساس اللوغاريتمات بدلا من ٢ ، ولكن مبدأ العملية هو نفسه بالضغط .

۱.....	۱.....	۱.....	۱....	۱....	۱...	۱..	۱.	۱
۸	۷	۶	۵	۴	۳	۲	۱	صفر

نلاحظ هنا أن ١٠٠ مضروبة في ١٠٠٠٠٠ تساوي ١٠٠٠٠٠٠. ومن الواضح أنك ستريد استعمال أعداد تقع بين ١٠ و ١٠٠٠ ، وبين ١٠٠ و ١٠٠٠ ، وهكذا . ولكل هذه الأعداد لوغاريتماتها ، التي سبق إعدادها لعدة أجزاء عشرية ، ويمكن الرجوع إليها في جداول اللوغاريتمات ، التي توفر علينا ساعات من الحسابات المعقدة .

المسطرة الحاسوبية

إذا استعملنا عددين من التدريجات الحمراء ، يمكن إجراء الجمع ميكانيكياً . ونبين فيما يلي ، كيفية جمع ٤ ، ٦ :

		۱۱	۱۰	۹	۸	۷	۶	۵	۴	۳	۲	۱	صفر
۱	۸	۷	۶	۵	۴	۳	۲	۱	صفر				

ضع الصفر في التدرج الأسفل (الصفر هو العدد الأول في التدرج) تحت ٤ في التدرج العلوى . تتبع التدرج الأسفل ، حتى تصل إلى العدد ٦ ؛ وسيكون حاصل الجمع ، هو العدد المناظر له في التدرج العلوى .

ويمكن استعمال مسطرتين لجمع الكسور الاعتيادية ، والكسور العشرية ، بنفس الكيفية تماما .

ويمكن إجراء الطرح بكيفية مماثلة ، فلتطرح ٤ من ٩ ، ضع ٤ في التدرج الأسفل تحت ٩ في التدرج العلوى ، واقرأ العدد الوارد في التدرج العلوى فوق الصفر الوارد في التدرج الأسفل . هذا العدد هو ٥ ، وهو ناتج الطرح .

ولما كانت لدينا أداة ميكانيكية للجمع ، وبما أننا قد رأينا أنه من الممكن إجراء الضرب عن طريق الجمع ، فيبدو أن هناك أداة ميكانيكية ، يمكن أن تساعدنا في عمليات الضرب .

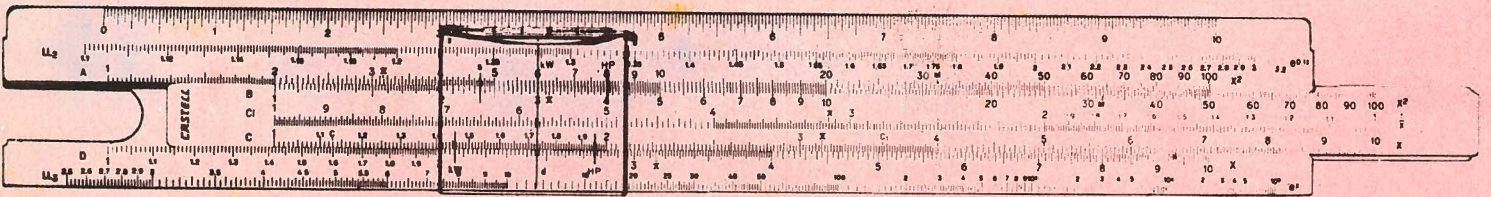
وعندما نرتجع إلى الجدول اللوغاريتمات الأصلية ، سنرى أن النمط المتبع لجمع الأعداد الحمراء ، هو نفسه بالضبط ، كالنمط المتبع في ضرب الأعداد السوداء المرافقة . وعلى ذلك ، إذا استعملنا اثنين من التدرجات السوداء ، بكيفية تماثل تلك التي استعملت فيها التدرجات الحمراء للجمع ، فستكون لدينا أداة لعمليات الضرب .

507	151	72	35	17	1	2	5	1	8	105	151	72	35	17	1	2	5	1
-----	-----	----	----	----	---	---	---	---	---	-----	-----	----	----	----	---	---	---	---

نبين هنا كيفية ضرب ١٦ في ٦٤ ، وحاصل الضرب هو ١٠٢٤ . يوضع ١ في التدرج الأسفل (أول عدد فيه) ، في مقابل ١٦ بالتدرج العلوى ، ونقرأ الإجابة على التدرج العلوى ، وهى المقابلة للعدد ٦٤ في التدرج الأسفل .

أعد تدريجين من الورق المقوى ، وجرب إجراء عمليات ضرب أخرى . يمكن كذلك إجراء عمليات القسمة ، باستخدام هذين التدريجين ، بنفس كيفية إجراء الطرح في التدريجين الأحمرين .

وهذه الآلات المستعملة في إجراء عمليات الضرب تسمى « المساطر الحاسبة الحزبية » ، والمساطر الحاسبة التي يستعملها المهندسون والعلماء ، تعمل وفقا لهذا المبدأ تماما ، ونبين فيما يلي واحدة منها .



ياقوت الحموي صاحب أكبر مرجع جغرافي إسلامي يعتمد عليه

مجمل تاريخ حياته

هو الشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت ابن عبد الله الحموي الرومي البغدادي . لا تذكر المراجع الأصلية شيئاً عن تاريخ ميلاده ، إلا أن الثابت أنه أخذ أسيراً من بلاد الروم ، وحمل إلى بغداد مع غيره من الأسرى ، حيث بيع ، واشتره تاجر غير متعلم ، يقال له عسكر الحموي ، فنسب إليه ، وسمى ياقوت الحموي . وقد ألحقه مولاه بأحد « الكتائب » ليتعلم ، على أمل أن ينفعه وينفع الناس ، ولو في ضبط الحسابات ، وحصر الأعمال التجارية . وقرأ ياقوت شيئاً عن النحو ، والصرف ، وفنون اللغة . واستخدمه مولاه في الأسفار للتجارة ، ثم أعتقه وأقصاه عنه . وعندئذ راح ياقوت يكبد ويكسب العيش ، عن طريق نسخ الكتب ، إلا أنه استفاد من ذلك كثيراً ، وطالع العديد من الكتب ، واتسع أفقه العلمي .

وكانت الكتب تنسخ ، ويقتنيها الناس ممن يهتمون بالعلم والقراءة وجمع الكتب ، وكانت الأسواق تعج بالكتب ، والخطاطين ، وباعة الكتب .

وبعد فترة ، أعاد مولى ياقوت ، الرجل إلى عمله عنده ، وعطف عليه ، ووكل إليه إدارة أعماله ، والسهر على أسفاره للتجارة ، فاستفاد ياقوت من رحلاته العديدة ، وجمع المعلومات الجغرافية الفريدة . وقد شارك في تركة مولاه بعد وفاته ، ثم سافر إلى حلب ، وبدأ استغلال معلوماته ، بالتنقل من بلد إلى بلد ، حتى استقر به المقام في خوارزم ، التي مكث فيها إلى حين إغارة چنكيز خان المغولي عام ٦١٦ هـ . (١٢١٩ م .) ، ففر ياقوت معدماً إلى الموصل ، مخلفاً وراءه كل ما يملك ، ثم سار إلى حلب ، وأقام في ظاهرها ، إلى أن مات عام ٦٢٦ هـ . (١٢٢٨ م .)

فكره ومدرسته

لعل أهم مرجع بدلنا على فكر ياقوت ، وعلى مدرسته ، أقواله التي ظهرت في مقدمة كتابه العالمي المشهور « معجم البلدان » ، إذ نجده يقول :

« أما بعد ، فهذا كتاب في أسماء البلدان ، والجبال ، والأودية ، والقيعان ، والقرى ، والحوال ، والأوطان ، والبحار ، والأنهار ، والغدران ، والأصنام ، والأوثان .. ولم أقصد بتأليفه وأحيد نفسي لتصنيفه ، لها ولا لعباً ، ولا رغبة حدثني إليه ، ولا رهبا ولا حنيناً إلى وطن ، ولا طرباً حفزني إلى ذى ود وسكن ، ولكن رأيت التصدي له واجب ، والانتداب له مع القدرة عليه فرضاً لازماً ، وفقني عليه الكتاب العزيز الكريم ، وهداني إليه النبأ العظيم ، وهو قوله عز وجل حين أراد أن يعرف عباده آياته .. ويقم الحجة عليهم :

« أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها ، فإنها لا تعى الأبصار ولكن تعى القلوب التي في الصدور » .

« فهذا تقرير لمن سار في بلاده ولم يعتبر ، ونظر إلى القرون الحالية فلم ينزجر » .

من كلامه عن البيئة الطبيعية

« وأما أهل الحكمة والفهم ، والطب والتنجم ، فلا تقتصر حاجتهم إلى معرفته عن قدمنا ، فالأطباء لمعرفة أمزجة البلدان وأهوائها ، والمنجم للاطلاع على مطالع النجوم وأنوائها ، إذا كانوا لا يحكمون على البلاد إلا بطوالعها ، ولا يقضون لها أو عليها بدون معرفة أقاليمها ومواقعها . ومن كمال المتطيب أن يتطلع إلى معرفة مزاجها وهوائها ، وصحة أو سقم منبتها ، وصارت حاجتهم إلى ضبطها ضرورة ، وكشفهم عن حقائقها فلسفية .

كلمة جغرافيا

ويستمر ياقوت في حديثه عن البيئة الطبيعية ، بطريقة فريدة رائعة ، حتى يقول :

« .. ولذلك صنف كثير من القدماء كتباً سموها (جغرافيا) ، ومعناها صورة الأرض ؛ وألف آخرون كتباً في أمزجة البلدان وأهوائها .. » .

اختصار الكتب وعمل الملخصات

لياقوت الحموي رأيه في هذا الشأن ، وهذا المطلب الذي يستهوي الطلبة ، وذلك كأستاذ قدير ومعلم فذ ، إذ نجده يقول :



« وقد التمس منى الطلاب ، اختصار هذا الكتاب مراراً ، فأبيت ، ولم أجد لي على قصر همتهم أولياء ولا أنصاراً ، فإنا انقدت لهم ، ولا ارعويت . ولي على ناقل هذا الكتاب والمستفيد منه ، أنه لا يضيع نصبي ونصب نفسي له ، بتبديد ما جمعت ، ونشتيت ما لفتت ، وتفريق ملتئم محاسنه .. » .

« ثم اعلم أن المختصر لكتاب ، كمن أقدم على خلق سوء ، فقطع أطرافه ، وتركه أسل اليدين ، أبتز الرجلين ، أعمى العينين ، أصلم الأذنين ، أو كمن سلب امرأة حليها فتركها عاطلاً ، أو كالذي سلب الكمي سلاحه ، فتركه أعزل راجلاً !! »

أهم مؤلفاته

أهم مؤلفاته كتاب « معجم البلدان » ، ويقع في خمسة أجزاء ، وهو مؤلف عظم الفوائد ، منه مخطوطة نشرها المستشرق الألماني وستنفلد ، بعد أن حققها من ثلاث نسخ في برلين ، وباريس ، وپترسبرج .

ومهما يكن من شئ ، فإن « معجم البلدان » قد حقق وطبع عدة مرات ، منها طبعة أخيرة في بيروت عام ١٩٥٥ . وهو كتاب جم النفع . وكما أن « لسان العرب » معجم عربي ، فإن « معجم البلدان » معجم جغرافي ، فيه مواقع ما يحتاج إليه الباحث ، أو يتطلع إليه الدارس ، من مدن ، وقرى ، وجبال ، وأنهار ، و .. الخ .

ويقول ياقوت الحموي في مقدمة كتابه هذا : « الحمد لله الذي جعل الأرض مهاداً ، والجبال أوتاداً ، وبث من ذلك نشوراً ووهاداً ، وصحارى وبلاداً ، ثم فجر خلال تلك أنهاراً ، وأسأل أودية وبحاراً ، وهدى عباده إلى اتخاذ المسانى وأحكام الأئمة والمواطن ، فشيدوا البنيان ، وعمرُوا البلدان ، ونحتوا من الجبال بيوتاً ، واستنبطوا آثاراً للغابرين ، فقال وهو أصدق القائلين :

(أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ، كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثاراً في الأرض ، فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) .

وبالعالم المؤلف في كتابه هذا خمسة مواضيع رئيسية هي :

① ذكر صورة الأرض ، وما قاله المتقدمون في هيئتها ، والمتأخرون في صورتها ..

② معنى الإقليم وكيفيته ..

③ البريد - الفرسخ - الميل - الكورة .. وهي ألفاظ يكثر تكرارها .

④ حكم الأرضين والبلاد المفتوحة في الإسلام .

⑤ أخبار البلدان التي يختص ذكرها بموضع دون موضع .

كيف تحصل على نسختك

- اطلب نسختك من باعة الصحف والاكتشافات والكتبات في كل مدن الدول العربية
 - إذا لم تتمكن من الحصول على عدد من الأعداد اتصل بـ :
 - في ج.ع.ع. : الاشتراكات - إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة
 - في البلاد العربية : الشركة الشرقية للنشر والتوزيع - بيروت - ص.ب. ١٥٥٧٤٥
- مطابع الأعصر التجارية

سعر النسخة

ج.ع.ع. ٢٠٠	١٥٠	ميم	أبوظبي ٢٥٠	فلسا
لبنان ١٤٥	ق.ن	السعودية ٢٠٥	ريال	
سوريا ١٥٠	ق.س	عبدن ٥	شلتات	
الأردن ١٥٠	فلسا	السودان ١٥٠	مليبا	
العراق ١٥٠	فلسا	ليبيا ٢٠	فترشا	
الكويت ٢٠٠	فلسا	تونس ٢	فرك	
البحرين ٢٥٠	فلسا	الجزائر ٣	دندير	
قطر ٢٥٠	فلسا	المغرب ٣	درهم	
دب ٢٥٠	فلسا			

يوميات المعرفة

٣٠ : وصول وفد مصري لبي إلى الفلبين ، لتقصي الحقائق حول أحوال المسلمين في إقليم مينداناو في جنوب الفلبين ، للوقوف مباشرة على أسباب القتال بين الطوائف الدينية هناك .

سبتمبر ١٩٧٢

- ١ : إعلان حكومة فييتنام الشمالية ، وثوار فييتنام الجنوبية ، مشروعاً بانسحاب القوات الأمريكية من فييتنام الجنوبية ، ووقف برنامج الفتنمة ، وضرورة إيجاد ائتلاف حكومي ، يتولى الحكم فور استقالة ثيو ، ويشرف هذا الائتلاف - الذي يضم كل القوى السياسية - على انتخاب حكومة تتولى السلطة .
- ١ : استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اليمن والولايات المتحدة ، بعد انقطاع دام نحو عشر سنوات منذ قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ .
- ٣-٤ : زيارة الرئيس الفرنسي يومبيدو لألمانيا الاتحادية ، وإجراء مباحثات حول السوق المشتركة ، والسياسة النقدية الأوروبية .
- ٤ : صدور اتفاق مشترك بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية ، بهدف السعي إلى إعادة توحيد كوريا .
- ٥ : فوز كاكوي تاناكا برئاسة الحزب الحر الديمقراطي الياباني ، ورئاسة الوزارة اليابانية .
- ٥ : استقالة چاك شاپان ديلماس رئيس وزراء فرنسا ، وتعيين پيير ميسير خلفاً له .
- ٥ : انسحاب باكستان من حلف جنوب شرق آسيا ، وتنشيط عضويتها في منظمة المعاهدة المركزية .
- ٦ : صدور البيان المشترك عن مباحثات الرئيس الكوبي كاسترو في موسكو .
- ٥-٨ : زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد للإتحاد السوفييتي ، وعقد اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني ، وإنشاء لجنة مشتركة لتنفيذ الاتفاق . ثم زيارة الرئيس السوري لمصر ، لمناقشة نتائج الزيارة السياسية مع الرئيس أنور السادات .
- ٨ : توقيع مصر اتفاقية شراء القمح من الولايات المتحدة ، بما قيمته ٧٥٠ مليون دولار خلال السنوات الثلاث القادمة .
- ١٣ : استئناف محادثات السلام في باريس بين ممثل كل من فييتنام الشمالية والجنوبية ، والولايات المتحدة ، بعد انقطاع منذ ٢٤ فبراير ١٩٧٢ .
- ١٨ : إنهاء مهمة المستشارين والخبراء السوفييت العسكريين في مصر .
- ٢٠ : استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية ، بعد انقطاع منذ العدوان الإسرائيلي على الدول العربية في يونيو ١٩٦٧ .
- ٢٢ : توقيع سلسلة اتفاقيات بين دول السوق الأوروبية المشتركة ، ودول منطقة التجارة الحرة .
- ٢٦ : انتخاب اميريكو قوماز رئيساً لجمهورية البرتغال .

أغسطس ١٩٧٢

- ١ : استئناف العراق والسودان ، العلاقات الدبلوماسية بينهما . وكانت هذه العلاقات قد قطعت ، عقب فشل الانقلاب ضد حكم الرئيس جعفر نيمري عام ١٩٧١ .
- ٨-١٢ : انعقاد المؤتمر الرابع للدول غير المنحازة في جورجتاون (عاصمة جويانا بأمريكا اللاتينية) ، بحضور ممثل ٦٤ دولة غير منحازة ، لبحث دور العالم الثالث في الشئون العالمية .
- ٢ : إعلان الوحدة بين مصر وليبيا ، بالاتفاق على الأسس المقترحة لإقامة هذه الوحدة ، وتكوين لجان مشتركة ، تتولى دراسة الخطوات اللاحقة .
- ٥ : إعلان الرئيس الأوغندي عيدي أمين ، إخراج جميع الآسيويين حاملي جوازات السفر البريطانية المستوطنين في أوغندا ، ومنحهم مهلة ٣ شهور لمغادرة البلاد .
- ١٦ : محاولة انقلاب فاشلة ضد الملك الحسن ملك المغرب ، أثناء هبوط طائرته وهو عائد من زيارة باريس ، وانتحار الجنرال محمد أوفقيير بعد ساعات من فشل الانقلاب .



▲ محمود رياض أمين عام جامعة الدول العربية

بتحرير النشاط الفدائي في الجنوب اللبناني ، حتى لا تعطى إسرائيل ذريعة لمهاجمة لبنان .

٢٨ : عقد محادثات القمة بين الرئيس الباكستاني بوتو ، والرئيسة الهندية أنديرا غاندي ، في مدينة سيملا الهندية ، وتوقيع اتفاق سيملا لتسوية آثار الحرب بينهما في ٣ يوليو ١٩٧٢ .



• جوفري تشوسر.
• القوقع.
• أهالي بورما.
• ميرروبرت بيل.
• نيجيريا.
• الترانزستور.
• محمد بن سيرين راشد مفسري الأحلام.

• رونسار.
• حيوانات الغابات الشمالية.
• مدينة ساو بياو.
• كيندي.
• الحيوانات المهذبة بالانقراض.
• أورو جواي.
• اللوغاريتمات.
• بيافوت الحاموي.

يوميّات المعرفة

٥	: اجتماع بين الرؤساء السادات ، والأسد ، والقذافي ، في القاهرة ، لبحث تطورات الموقف السياسي والعسكري في المنطقة .
٦	: توقيع اتفاقية سلام ، تنهى حالة حرب الحدود بين أوغندا وتانزانيا ، بعد محادثات ناجحة بين وزيرى خارجية البلدين في مقديشيو .
٨	: رفع مستوى التمثيل الدبلوماسى بين الهند وألمانيا الديمقراطية إلى مستوى السفارة .
١١	: استقالة فيلبر تسيرانا رئيس جمهورية مالاياش ، بعد أن ظل في الحكم ١٤ عاماً ، بعد هزيمته في الاستفتاء الشعبى الذى أسفرت نتيجته عن موافقة أغلبية الشعب على منح سلطات تنفيذية مطلقة للجنرال جابر سيل رامانا تسوا رئيس الوزراء .
١١	: صدور بيان مشترك ، بعد محادثات وزيرى خارجية ألمانيا الاتحادية والصين في بكين ، يعلن إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما .
١٢	: توقيع معاهدة للتعاون الاقتصادى والفنى مدتها ١٣ عاماً ، بين الإتحاد السوفيتى وإيران .
١٧	: إغتيال واثل زعيتير ممثل منظمة فتح في إيطاليا ، واتهام رابطة الدفاع اليهودى بالحادث .
١٧	: زيارة ملكة بريطانيا ليوغوسلافيا ، في أول زيارة رسمية تقوم بها الملكة لدولة شيوعية .
١٨-٢١	: اجتماعات مؤتمر القمة الأوروبي في باريس ، بحضور ٨ من رؤساء حكومات الدول الأوروبية ، ورئيس الجمهورية الفرنسية ، في إطار التشاور بشأن خطوات الاندماج الاقتصادى والنقدي الكامل قبل عام ١٩٨٠ .
١٩	: استئناف العلاقات بين سوريا ورومانيا ، بعد انقطاع دام نحو ٤ سنوات ، في أعقاب قيام رومانيا برفع تمثيلها الدبلوماسى مع إسرائيل إلى درجة سفارة عام ١٩٦٩ .
٢٢	: التوصل إلى اتفاق بريطانى فرنسى ، لتنفيذ مشروع مشترك لإقامة نفق مزدوج تحت بحر المانش ، يربط البلدين معاً .
٢٦	: إنقلاب عسكري في داهومى ، وتشكيل حكومة عسكرية بقيادة الميجور ماثيو كيريكو .
٢٦	: توقيع بروتوكول للتعاون ، لإقامة علاقات منتظمة بين الإتحاد السوفيتى وإيطاليا ، يقضى بإجراء مشاورات دورية بين البلدين .
٢٨	: الاتفاق بين دولتى اليمن ، على مشروع وحدوى يجمع شطرى اليمن ، وإجراء استفتاء شعبى على دستور الدولة الجديدة بعد عام واحد .
٢٨	: استئناف العلاقات بين السودان والإتحاد السوفيتى . وكانت هذه العلاقات قد قطعت في يوليو ١٩٧١ ، بعد فشل الانقلاب العسكرى الذى قامت به عناصر شيوعية لتولى السلطة .
٢٩	: زيارة وزير خارجية بريطانيا للصين الشعبية ، في أول زيارة رسمية يقوم بها مسئول بريطانى كبير للصين الشعبية .

٢٠	: استئناف العلاقات بين الكونجو الشعبية وزائير ، على مستوى السفراء .
٢٥	: استخدام الصين الشعبية ، حق الفيتو في مجلس الأمن ، للمرة الأولى ضد قبول دولة بنجالاديش في الأمم المتحدة .

سبتمبر ١٩٧٢

٥	: قيام مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين المنتمين إلى منظمة أيلول الأسود ، بعملية مفاجئة في القرية الأولمبية بميونخ ، داخل مقر البعثة الرياضية الإسرائيلية ، أسفرت عن مقتل ١١ إسرائيلياً .
٨	: هجوم جوى إسرائيلى على أراضى سوريا ولبنان ، أدى إلى وقوع ضحايا ، كانت أغليبتهم من المدنيين .
١٠	: طرد جميع أعضاء البعثة العسكرية البريطانية من أوغندا ، لأسباب تتعلق بالأمن القومى .
١١-١٦	: انعقاد المؤتمر الثانى للمسيحيين من أجل فلسطين في كاتدربرى (بريطانيا) .
١٣	: إنشاء لجنة التوفيق ، لتسوية الخلاف وحرب الحدود بين دولتى اليمن .
١٤	: تبادل العلاقات الدبلوماسية بين ألمانيا الاتحادية وپولند .
١٥-١٨	: توقيع ٣ وثائق أساسية ، خاصة بالوحدة الشاملة الجديدة بين مصر وليبيا ، وتحدد الوثيقة الأولى ، أسس دولة الوحدة ، والثانية خاصة بتشكيل القيادة السياسية للوحدة ، والثالثة خاصة بتشكيل لجان الوحدة .
١٥	: توقيع أول اتفاق تجارى بين أسبانيا والاتحاد السوفيتى منذ سنوات الحرب الأهلية الأسبانية في الثلاثينات ، والاتفاق على إقامة التمثيل التجارى المتبادل في عاصمتيهما .
١٦	: بداية مشكلات الحدود بين تانزانيا وأوغندا .
١٦	: هجوم عدوانى إسرائيلى ، شمل جميع قطاعات جنوب لبنان ، وإعلان حالة الطوارئ في لبنان .
١٩	: بداية عمل الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة .
١٩	: فوز الحزب الاشتراكى الديمقراطى في ألمانيا الاتحادية ، لأول مرة منذ قيام الدولة عام ١٩٤٩ .
٢٢	: إعلان حالة الطوارئ في الفلبين ، بعد ساعات من محاولة فاشلة لاغتيال وزير الدفاع الفلبينى .
٢٢	: انسحاب الكونغو الشعبية من منظمة الأوكام (منظمة الدول الأفريقية ، ومالاياش ، وموريشيوس) .
٢٦	: رفض أغلبية الشعب النرويجى ، الانضمام للسوق الأوروبية المشتركة . وكانت الحكومة النرويجية قد وقعت اتفاق الانضمام في ٢٢ يناير ١٩٧٢ .
٢٦	: طرد قنصل بريطانيا في كيبالا .

أكتوبر ١٩٧٢

١-١٣	: نشوب معارك على الحدود بين دولتى اليمن ، وتوسط لجنة المصالحة العربية بينهما ، بعد معارك استمرت عدة أيام .
٢	: تأييد ٥٧٪ من الناخبين في الدانمرك ، انضمام هذه الدولة إلى عضوية السوق المشتركة ، اعتباراً من أول يناير ١٩٧٣ . وكانت حكومة الدانمرك قد وقعت اتفاق الانضمام في ٢٢ يناير ١٩٧٢ .